الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الجمعة

١٣ كانون الاول ١٩٥٧
٢٠ جماد الاول ١٣٧٧
٢١ كسليف ٥٧١٧
13 Dec. 1957 13 דיצמבר
No 65 Vol XIV
العدد ٦٥ السنة الرابعة عشرة

في هذا العدد

ملحق خاص بالاتحاد :

يتضمن نص البيانين اللذين صدرا في موسكو في اعقاب مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٦٤ قطراً ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١٢ قطراً اشتراكياً اللذين عقدا بين ١٦ و١٩ نوفمبر الماضي .

موسكو — اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي فحوى البيان المشترك الذي اصدره الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي (اقرأ كلمة العدد)

من اليمين الى اليسار — الجالسون : صموئيل ميكونيس ، جاك ديكلو ، توفيق طوبي وموشه سنيه
الوقوف : ريمون جويو ، جورج سافي واندريه فوجيه

امريكا ترفض اقتراح بولغانين عقد مؤتمر على مستوى عال
وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين دول الاطلنطي وميثاق وارسو

واشنطن — « عقد مؤتمر جديد على مستوى عال بين قادة الشرق والغرب ، وتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي والدول الاعضاء في ميثاق وارسو » — هذا ما اقترحه رئيس الحكومة السوفياتية ، نيقولاي بولغانين ، في مذكرات أرسلها الى رؤساء حكومات أمريكا وبريطانيا وفرنسا . وأعلنت وزارة الخارجية الامريكية رفضها للاقتراح السوفياتي بحجة انه يهدف الى زعزعة «الوحدة الاطلنطية» . واجتمع ايزنهاور باعضاء مجلس الامن الامريكي لصياغة رد امريكا على المذكرة .

وفي مذكرة الى رئيس حكومة الهند ، نهرو ، اعرب بولغانين عن استعداد الاتحاد السوفياتي لوقف التجارب النووية ابتداء من مطلع السنة الجديدة اذا حذا الغرب حذوه .

قلق في واشنطن

ومع ان المصادر الامريكية الرسمية ردت على المذكرة رداً سلبياً ، فانها اعترفت بان امريكا لا تستطيع ان ترد رداً سلبياً واضحاً على الخطوات التي تحظى بعطف وتأييد في اوساط واسعة هامة في كثير من اقطار اوروبا وقد اعربت يونايتد برس عن هذا الاعتقاد بقولها ان المصادر الامريكية الرسمية تخشى الآن ان تقع بعض الدول الحليفة الغربية في « الفخ » .

المذكرة لفرنسا

وفي باريس اجتمع السفير السوفياتي فينو جرودوف برئيس الحكومة الفرنسية غايار مدة ٢٠ دقيقة سلمه خلالها مذكرة بولغانين . وقد قال السفير للصحفيين ان المذكرة تتضمن أمور سلام وصداقة . وذكر السفير ان المذكرة كتبت بشكل خاص لفرنسا .

واضاف السفير ان المذكرة ستنشر قريباً وان محادثته مع غايار جرت في جو ودي للغاية .

رسالة الى اديناور

ونشر في بون نص الرسالة التي بعث بها بولغانين الى مستشار حكومة المانيا الغربية ، اديناور وفيها ، ان الاتحاد السوفياتي قلق جداً حيال الحماس الشديد الذي تبديه الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي في التحضير لحرب ذرية .

وجاء في الرسالة ايضاً ان القضية الملحة جداً اليوم هي استعادة الثقة بين الدول ، الثقة التي تزعزعت في سنوات الحرب الباردة .

« ومما يساهم في تخفيف التوتر الدولي ايجاد منطقة في القسم المركزي من اوروبا لا اسلحة ذرية فيها ، منطقة تشمل جزئي المانيا » .

وتضمنت الرسالة ايضاً « ان الواجبات قد وزعت . فقسم يعطي الدولارات والعتاد الحربي بينما يقدم الآخر مناماً للمدافع ويعرض بلاده الى الضربات الجوابية التي توجه للمعتدي » .

وذكر بولغانين في رسالته ايضاً تصريحات الاتحاد السوفياتي لتخفيض قواته او حتى سحبها كلياً من المانيا ومن اقطار أخرى اذا سحبت القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية من المانيا ومن دول أخرى في حلف الاطلنطي .

واضاف بولغانين في ختام رسالته انه ليس هنالك اساس للاعتقاد بأن اي اتفاق امريكي سوفياتي يجب ان يكون بالضرورة على حساب دول أخرى ، فكل من يأمل في ان يربح من خلافات امريكا والاتحاد السوفياتي انما يخطيء خطأً كبيراً .

فرنسا تدفع
ثمن عدوانها على مصر

القاهرة — عاد الى القاهرة رئيس الوفد المصري في المباحثات المصرية — الفرنسية ، وهو يحمل معه مشروع قانون يتضمن موافقة فرنسا على دفع حصتها من التعويضات لمصر نتيجة للعدوان الاستعماري عليها . وموافقة فرنسا مقرونة بطلب رفع الحراسة عن الممتلكات الفرنسية في مصر على ان تخصم من التعويضات قيمة الممتلكات الفرنسية التي صودرت لمصلحة الاقتصاد المصري .

اليوم قرار هيئة الامم بشأن قبرص

مركز الأمم المتحدة — في ساعة مبكرة من صباح اليوم ، الجمعة ، ستقترع اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة على القضية القبرصية .

وكانت اللجنة السياسية قد اوقفت جلساتها أمس لتمكين بعض الوفود من القيام بجهود أخير لاقناع اليونان بتعديل اقتراحها الذي يطلب منح الشعب القبرصي حق تقرير المصير .

وفي قبرص استمرت المظاهرات في عدد من المدن وكانت تطالب بحق تقرير المصير للشعب القبرصي . وقد اشتبك المتظاهرون بالبوليس الذي اطلق النار عليهم ووقعت بعض الضحايا .

مندوب الشبيبة الشيوعية الفرنسية

من ابيب — [illegible] سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي البرقية التالية من اتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية :

« الرفيق اندريه ماموت عضو المكتب القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية سيشترك في مؤتمركم .

جاستون بليزونير »

توقيع اتفاق المعونة السوفياتية لسوريا

دمشق — اذاع راديو دمشق ان خالد العظم في موسكو وقع اتفاق المعونة الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وسوريا وانه تم تبادل وثائق ابرام هذا الاتفاق بين القطرين .

وكان خالد العظم وزير الدفاع والمالية السوري قد سافر الى موسكو على رأس وفد سوري لهذه الغاية ولمباحثة الزعماء السوفياتيين بشأن مشروعات الاتحاد الاقتصادي التي ستقوم بها سوريا بمساعدة الاتحاد السوفياتي المالية .

والاتفاق ينص على أن يساعد الاتحاد السوفياتي على تنفيذ ١٩ مشروعاً عمرانياً في سوريا وان يقدم مساعدة قدرها ٧٠٠ مليون روبل يجري تسديدها بعد ١٢ سنة من نهاية تنفيذ المشاريع . وتدفع سوريا فائدة ٢٫٥ في المئة على المبلغ وتسدد ما تستطيع منه بمنتجاتها .

طيارو لبنان
يتدربون في قبرص

نيقوسيا — اذاع رويتر ان ثماني طائرات نفاثة من سلاح الطيران اللبناني وصلت الى قاعدة جوية في قبرص ليتدرب طياروها مع سلاح الطيران البريطاني !

كلمة الاتحاد
وثيقة هامة

البيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي صدر في اعقاب اجتماع ممثلي الحزبين في باريس (الاتحاد عدد الثلاثاء ٨-١٢-٥٧) هو وثيقة سياسية هامة تؤكد المواقف المشتركة للحزبين وتضامنهما الاخوي في وضع الخطوط العملية لحل القضايا الاساسية التي تواجه القطرين على اساس واقعي ، وتدين الحلف القائم بين حكام البلدين لمقاومة نضال الشعوب وخدمة اغراض الاستعمار العالمي ومعسكر الحروب

فالنقاط الاساسية التي يتضمنها هذا البيان الهام هي :

تأييد الحزبين لبيان السلام الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية (انظر ملحق هذا العدد) واعتبار النضال من اجل سياسة سلام واستقلال الواجب الرئيسي الاول لضمان السلام واستقلال الشعوب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وحل قضية فلسطين بالطرق السلمية .

ويشير البيان الى وقوف الحزبين ضد العدوان الثلاثي على مصر ومواصلتهما النضال ضد خطط الاستعمار في الشرق الاوسط وضد المؤامرات العدوانية لفرض السيطرة الاستعمارية بواسطة مبدأ دالس — ايزنهاور وضد محاولات الاعتداء على استقلال شعوب المنطقة وسيادتها وحركة تحررها القومي

ويعرب الحزبان عن تأييدهما للاقتراح السوفياتي بعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط لوقف التدخل الاستعماري العدائي في شؤون المنطقة ومنع استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، ولوقف سباق التسلح .

ثم ان الحزبين يناشدان شعبي بلاديهما الوقوف ضد خطر اعادة احياء العسكرية في غرب المانيا ويدعوان الشعبين الى النضال ضد الحلف العسكري الفرنسي — الاسرائيلي الذي يتعارض مع مصلحة السلام وينطوي على المغامرات الحربية المحفوفة بالكورات الجديدة . فمقابل التآمر الحربي بين الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الاستعمارية الغربية ، ومقابل العبودية للحلف الاطلنطي وللنازية الالمانية ؛ يرسم الحزبان الشيوعيان الفرنسي والاسرائيلي برنامج العمل المشترك بين شعبي فرنسا واسرائيل للنضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية ضد الاستعمار والحرب واستعباد الشعوب والتمييز القومي

ويؤكد الحزبان وحدتهما الايديولوجية واخلاصهما الكلي للتعاليم الماركسية اللينينية المظفرة والمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن مع الاتحاد السوفياتي وبيان موسكو الذي اصدره ممثلو ١٢ دولة اشتراكية (أنظر الملحق)

وكان من الطبيعي ان يثير هذا البيان الهام الذي يدين حلف حكام اسرائيل مع المستعمرين سخط الرجعية الحاكمة وابواق الاستعمار والبرجوازية الكبيرة في اسرائيل ، كما عبرت عن ذلك صحف « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « دافار » المستعربية المبامية و « المرحاب » . فقد حاولت هذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

يونايتدبرس تقول :

المعنوية المنحطة في غربي اوروبا تهدد مؤتمر الاطلنطي
اشاعات عن رغبة فرنسا في الحياد وعن رغبة المانيا الغربية في ترك الحلف

واشنطن — في برقية لوكالة انباء يونايتدبرس انه لاول مرة تنشر الآن في واشنطن اشاعات عن رغبة فرنسا في انتهاج الحياد وعن رغبة المانيا الغربية في ترك حلف الاطلنطي

واضافت الوكالة ان «المعنوية» المنحطة في دول غربي اوروبا تهدد بخطر جسيم احتمالات نجاح مؤتمر رؤساء دول الاطلنطي الذي سيعقد في الاسبوع القادم بباريس . وحيال هذا فقد درس البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية هذا الامر دراسة جدية في محاولة لايجاد سبيل لرفع المعنوية في تلك الدول . وسيصل باريس غداً جون فوستر دالس لكي يحاول « تسوية الامور » قبل انعقاد المؤتمر .

وقالت الوكالة ان الدوائر الامريكية المسؤولة ترجع اسباب هذا الوضع الى أمور عدة بينها فشل امريكا في إطلاق القمر الاصطناعي ومرض ايزنهاور والخلافات الداخلية في بعض الدول ولا سيما فرنسا ، والتطورات الاخيرة في اندونيسيا وتعاظم النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط ورفض يوغسلافيا تلقي مساعدة عسكرية امريكية .

وعلق راديو موسكو على جولة وزير الدفاع الامريكي ماكلروي في اوروبا فقال انه يستهدف القيام بمحاولة يائسة لسد رقعة الخلاف في الكتلة الاطلنطية . وذكر مراسل راديو موسكو في لندن انه ليس من المحتمل ان تحرز امريكا تأييد اي دولة اوروبية ، باستثناء بريطانيا ، للبرنامج الامريكي بوضع قواعد للصواريخ على اراضيها . ويقول المراسل ان اتفاقاً قد عقد بين امريكا وبريطانيا بشأن عدم إثارة القضية في مؤتمر الاطلنطي خوفاً من ظهور خلافات جديدة

وتركيا تريد صواريخ ..

وبينما هذا هو الوضع في دول غربي اوروبا ، اعلن رئيس حكومة تركيا عدنان مندريس ان امريكا وافقت على تزويد تركيا بصواريخ موجهة من نوع « نايك » و « هونست جون » وان ضباطاً من الجيش التركي سيتمرنون على استخدامها في امريكا .

القوات السوفياتية
مزودة بكل انواع الصواريخ

واذاع راديو موسكو ان لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ للابعاد القصيرة وان القوات السوفياتية في المانيا الشرقية مزودة بكل انواع الاسلحة الصاروخية التي تحتاجها في صد اي هجوم .

بولونيا تنتج الصواريخ

وكتبت صحيفة الجيش البولوني ان بولونيا تنتج اليوم صواريخ تكتيكية وانها لا تتخلف في هذا المضمار عن بريطانيا او امريكا . وقد جاء هذا النبأ في وقت اعلنت فيه بولونيا استعدادها للامتناع عن إقامة قواعد صواريخ في بلادها اذا امتنع الغرب عن إقامة قواعد مماثلة على اراضي غربي اوروبا . وقد قدم هذا الاقتراح في وارسو الى سفراء الدول الغربية الكبرى الثلاث .

اشتداد خلافات الحكومة في السياسة الخارجية والداخلية
بن غوريون : اذا اعطيت الاختيار بين حلف الاطلنطي ومبام — فلن اختار مبام

حيفا — مكتب الاتحاد — قررت رئاسة الكنيست تأجيل النقاش حول الاقتراحات التي تقدمت بها كتل الائتلاف حول قضايا السياسة الخارجية والداخلية ، لمدة اسبوعين ، ريثما يتم التوصل الى اتفاق حولها في الحكومة ، وذلك بسبب التوتر الذي نشب في الائتلاف الحكومي بين مباي ومبام واحدوت هعفودا من جهة وبين مباي والمتدينين من جهة أخرى .

وقد زاد حدة هذا التوتر استهتار بن غوريون بشركائه في الائتلاف والانفراد بالسلطة

اختيار حلف الاطلنطي بدل مبام

وقد نشرت يديعوت احرونوت في هذا الاسبوع ان «ما يقوله بن غوريون ليس مجرد زلة لسان ، فأقواله تثبت انه يمهد الطريق لائتلاف ما آخر — هذا ما قاله لي اعضاء مبام في الكنيست» .

ويبدأ الخبر المثير الذي نشرته يديعوت :

«اثار الحادث الذي وقع قبل أسبوع في جلسة الحكومة انطباعاً سيئاً لدى قيادة المبام ، فحينما اعلن وزير الصحة برزلاي رأيه بمعارضة فكرة تقرب اسرائيل من حلف الاطلسي ، رد رئيس الحكومة بغضب : على كل حال ان اضطررت الى الاختيار بين الانفصال عن حلف الاطلنطي او عن مبام — انفصل دون اي تردد عن مبام .

بن غوريون يرقع ائتلافه

وبدأ بن غوريون سلسلة محادثات مع زعماء كتل الائتلاف لتسوية الموقف حول السياسة الخارجية ، وقضية تصويت وفد اسرائيل في الامم المتحدة ضد اقتراح الهند بتحريم التجارب النووية ، وتوزيع المناصب الوزارية والصلاحيات ، وحول تعيين السفراء في الخارج ، وفي القضايا الداخلية حول صلاحيات المؤسسات الدينية وقضايا الحكم العسكري .

اية حكومة هذه؟!

واصدرت سكرتيرية مركز حزب مباي بياناً ابدت فيه موقف حزبها ومطالبه من باقي كتل الائتلاف وخصوصاً من مبام واحدوت هعبودا مما يجعل بقاءهما في هذا الائتلاف بمنزلة الصفر ، فلم يعد هنالك امر مشترك بينهما وبين مباي ، يبرر بقاؤهما في الحكومة ، اللهم ، سوى تعلقهما بمقاعد الوزارة .

١١ مليونا
مهددون بالبطالة في اليابان

طوكيو — صرح متحدث رسمي ياباني بان البطالة ستجتاح اليابان في كانون الثاني القادم حيث ينتظر ان يعاني من اثرها احد عشر مليونا من اليابانيين مرارة البطالة .

الحزب الشيوعي يقترح على الكنيست الغاء الاعتقالات
بن غوريون يكرر حجة «مقتضيات الامن» والمبام يسارع الى سحب اقتراحه

القدس — لمندوبنا البرلماني — عرضت على الكنيست ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال . فالنائب اميل حبيبي طلب باسم الكتلة الشيوعية الغاء البند ١١١ من انظمة الدفاع «الانتدابية» التي بموجبها تجري الاعتقالات الادارية ، والتي قررت الكنيست الغاءها في ايار من سنة ١٩٥١ . اما المبام فطلب بحث «قضية انظمة الدفاع » في الكنيست . وطلب «الحيروت» تنفيذ قرار الكنيست من سنة ١٩٥١ بالغاء هذه الانظمة . وقد رد بن غوريون ، رئيس الحكومة على هذه الاقتراحات فكرر ان «مقتضيات الامن» تقتضي وجود هذه الانظمة حيال «اعداء داخليين وخارجيين وجواسيس ومحرضين» واقترح نقل البحث الى لجنة الخارجية والامن اذ ان البحث هناك «موضوعي» ...

وعلى أثر هذا الرد تبخرت بطولة الزعامة المبامية فسحبت اقتراحها . اما الاقتراحان الآخران فحذفا من جدول البحث باكثرية اصوات كتل الائتلاف و«عمال اغودات اسرائيل» (٤٠ صوتاً) وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة الحيروت (١١ صوتاً) وامتنع عن التصويت المبام والصهيونيون العموميون وابرم من احدوت هعبودا . وتقرر احالة القضية على لجنة الخارجية والامن.

اقوال تسحب؟!

وقد قال روبن (مبام) في تقديمه اقتراح حزبه ان انظمة الطوارىء قد استغلت استغلالا سيئاً ومكنت الحكم العسكري من القيام باعمال تعسفية متعددة. ومع هذه الاقوال .. سحب المبام اقتراحه بحث هذه القضية .

بن غوريون .. يعترف

وفي مناقشة اقوال النائب اميل حبيبي اعترف بن غوريون بالقيام باعمال تعسفية بقوله : « من المحتمل ان يستغل كل قانون ونظام استغلالا سيئاً» . وبرر بن غوريون الاعتقالات الادارية التعسفية فادعى ان الاسباب لكل حادث اعتقال كانت توضح ولم يكن اي اعتراض على ذلك (!!!) . اما عن اضراب السكان العرب في ذكرى مجزرة كفر قاسم فزعم بن غوريون ان العرب لم يضربوا وإنما الحزب الشيوعي هو الذي حاول إثارة السكان العرب .. و «لم ينجح» !

اميل حبيبي يسرد الحقائق

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حول العالم

مؤتمر الادباء العرب الثالث

افتتح كمال الدين حسين ، وزير المعارف المصري (السابق)، مؤتمر الادباء العرب الثالث في القاهرة يوم الاثنين الماضي . وهدف المؤتمر تقوية اواصر الروابط بين الادباء ورجال الفكر العرب والعمل على تقارب الاتجاهات الفكرية في العالم العربي . أما مواضيع المؤتمر فهي الادب والقومية العربية ومهمة الشعر والنثر في كفاح العرب وحماية الاديب .

١٨ تشرين الثاني عيد قومي

وافق البرلمان السوري ومجلس الأمة المصري على قرار اعتبار ١٨ تشرين الثاني يوم قرار الاتحاد بين مصر وسوريا عيداً قومياً يحتفل به القطران رسمياً .

الفحم في سيناء

اذاعت وكالة الشرق الاوسط ان مثليات التنقيب المصرية اكتشفت ان بطن الارض في سيناء يحتوي على كميات من الفحم .

الحكومة السيلانية تقيم مهرجاناً للتضامن الاسيوي الافريقي

قررت الجبهة الشعبية المعادية للفاشية (التي تؤلف حكومة بورما) ان تشترك في مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي في القاهرة . وكذلك قررت لجنة سيلان ان تقيم مهرجاناً سيلانياً آسيوياً كذلك نظمت الحكومة احاديث عن اهداف المؤتمر .

بيان مشترك سوري — الماني وسوري — اندونيسي

على اثر زيارة وفدي عمال من المانيا الدمقراطية واندونيسيا لسوريا صدر بيانان الاول وقعه ممثلو نقابات عمال سوريا والمانيا الدمقراطية والثاني وقعه ممثلو نقابات عمال سوريا واندونيسيا . والبيانان يؤكدان تصميم العمال على مكافحة الاستعمار ومشاريعه العدوانية .

أزمة حكومية في العراق

يؤخذ من انباء العراق ان رئيس مجلس الشيوخ العراقي ارشد العمري قد رشح لتأليف حكومة انتقالية تكون مهمتها حل البرلمان العراقي الذي انتخب سنة ١٩٥٤ واجراء انتخابات جديدة . وكان العمري رئيساً للوزراء في سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٥٤ .

ولم يؤكد بعد نبأ استقالة علي جودت الايوبي ، رئيس وزراء العراق الحالي . ولكن المصادر المطلعة تذكر ان حكومة جديدة ستقام في العراق في الايام القريبة القادمة بعد عودة وزير خارجية العراق الى البلاد .

وورد نبأ استقالة الايوبي من منصبه في اعقاب المحادثات التي اجراها نوري السعيد رئيس السابق في واشنطن الذي قيل آنذاك انه استقال بضغط اميركي .

مع من ـ انتم

ملاحظات على رؤوس اقلام مابر يعري لمؤتمر المبام

بقلم : استر فلنسكا

مساهمة متواضعة في قضية السلام !

في رؤوس اقلام مابر يعري التي نشرتها «عل همشمار» في ٢٩/١١/٥٧، هنالك عدد من الفرضيات المقدمة لمؤتمر المبام تحت عنوان عام وشامل : « عن السلام واخوة الشعوب » وفي الفصل الاول من هذه الفرضيات (الاطروحة) نقرأ « مساهمتنا المتواضعة في السلام العالمي » .

والمعركة من اجل السلام هي قضية القضايا في ايامنا . والنضال من اجل السلام والاستقلال القومي وضد خطط الاستعمار لاثارة حرب عالمية ولفرض سيطرته على الشعوب ، هو المقياس الاساسي لتقدير الاحزاب السياسية المختلفة . وهذا ايضاً امتحان لاخلاصها للشعب والوطن .

فالوضع الجديد الذي يتميز بتغيير اساسي في توازن القوى العالمية لصالح قوى السلام والاستقلال القومي - خلق امكانيات حقيقية لمنع الحرب او اطفائها وهي في المهد . ففي ايامنا اصبح من الممكن منع الحرب . وهذا كله يتوقف على قوة النضال من اجل السلام ووحدته . وهكذا تستطيع كل دولة ، اليوم ، ان تنبذ السيطرة الاستعمارية عنها . وهذا الوضع الجديد يلقي مسؤولية تاريخية خاصة على كل عامل بين الجماهير لعمل بكل قوته وتأثيره ضد مؤامرات المستعمرين لاستعباد الشعوب من جديد ولاثارة حرب عالمية .

ان رؤوس اقلام مابر يعري تجيب عن هذه القضية الاساسية ، بدفع ضريبة كلامية ، بتصريحات عامة عن السلام واستقلال الشعوب ، مع تأييد متحفظ بالواقع ، لسياسة الحرب الفعلية الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

فيعري يستهل اطروحته بالقول « بلادنا صغيرة » ، «وليس الكل يتوقف على اعمالنا وسياستنا» ، «لدينا فقط الضئيل من التأثير في احلال السلام العالمي واستتبابه » .

فهذه المقدمة عن الافلاس هي ليست صدفة ، فالمقصود من ذلك بالواقع هو التقليل من اهمية النضال في اسرائيل من اجل السلام ، وابث روح عدم المبالاة في نفوس الجماهير حيال الجرائم المحفوفة بالكوارث واعمال الحكومة ضد قضية السلام في الشرق الاوسط والعالم . والحقيقة هي ان هنالك قيمة كبيرة لكل نضال ، يقوم به كل شعب صغير كان ام كبير ضد الاستعمار ومن اجل السلام وفقط بالنضال النشيط والشديد الموحد لكل الشعوب في كل انحاء العالم ضد المشاريع الاستعمارية وضد خطر الحرب يصبح من الممكن انقاذ السلام وضمان استقلال الشعوب . والحقيقة هي ان السياسة الاسرائيلية الحالية تساهم مساهمة جدية في تنفيذ سياسة الحرب والاستعباد الاستعماري في الشرق الاوسط ولو كانت هذه السياسة ، سياسة سلام وحياد واستقلال لكانت تعتبر مساهمة جدية في السلام .

وكتب يعري : لكوننا اعضاء في حركة السلام العالمية فاننا نعرب عن تضامننا مع القوى المناضلة ضد خطر الحرب والعاملة من اجل تحقيق استتباب السلام في العالم .

اننا لا نستهين بهذه التصريحات ضد خطر الحرب . ولكن حقائق الماضي القريب والحاضر تناقض هذه التصريحات

فقد جرى في الجمعية العمومية ، في تشرين ثاني الماضي التصويت على الاقتراح الهندي لتحريم التجارب الذرية والنووية حالا . ولكن حكومة بن غوريون التي يشترك فيها مبام صوتت ضد تحريم هذه التجارب . فماذا قال مبام ؟ وماذا قال عن هذا رئيس حركة السلام الاسرائيلية ؟

مغالطات يعري

كتب يعري في رؤوس الاقلام : عارضنا هذه العملية (اي حرب سيناء) ولكن قررنا تحمل مسؤولية معركة جيش الدفاع الاسرائيلي بعد ان حل القدر » .

من قرر في مسألة بدء الحرب ؟

في اي عواصم تقرر بدء غزو مصر ؟

مع اي قيادات نسقت الحرب الاجرامية على ارض مصر ؟

يفضل يعري الا يتكلم عن هذه الاسئلة في مؤتمر مبام . فأي قلق على السلام هذا الذي لدى قادة مبام حين يتركون مسألة الفصل لعوامل أخرى ، المبام نفسه يعتبرها اوساطاً حربية واقعة تحت نفوذ وزارة الخارجية الامريكية .

ويحاول يعري ، بدون نجاح ، طمس مسؤولية قادة مبام الثقيلة التي اخذتها على نفسها بتأييدها الحرب العدوانية بواسطة الامعان في التحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي العالمي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويقول يعري : « ولما حلت ساعة الفصل واصبح مصير الشعب في الميزان ادركنا ان لا سبيل الا النصر » ، وبعد هذا ، « كنا مع الشعب وقت الضيق » .

صحيح ، انه بعد الهجوم على سيناء كان هنالك كائن في حالة ضيق ، وكان هذا هو الشعب المصري الذي هوجم من البر والبحر والجو . وصحيح ان مابر يعري قد ايد احداً ما . لقد ايد القيادة الثلاثية ، البريطانية — الفرنسية الاسرائيلية ، التي شنت حرباً عدوانية غادرة . فلهذا لم يكن « سبيل الاختيار » لمابر يعري بعد حلول « ساعة الفصل » فاذا لم تكن لقادة مبام الشجاعة لطلب وقف الحرب ؟

فقد رأينا انه اثناء النقاش في الكنيست على قانون منع تعدد الزوجات المبني على الاجحاف بحق المرأة ، كان لمبام الجرأة الادبية والحماس الثوري للمطالبة باعادة القانون للحكومة .

فهل كانت مسألة شن الحرب او عدم شنها مسألة اقل اهمية ؟ الم يكن من الممكن ان تنتهي الحرب في سيناء بالقضاء على اسرائيل ؟

الم تكن ، هذه الحرب ، حرباً غير وطنية !

الم يكن من شأن هذه الحرب ان تتسع وان تكون نهاية اسرائيل سيئة والحية لولا ان ارغم الرأي العام العالمي المعتدين على وقف الحرب ؟ ولذلك فالنصيحة بمواصلة الحرب حتى تحت وهم الانتصار هي نصيحة جهنمية لا ترضي غير اعداء اسرائيل !

ثم يقول يعري : « مجلس كولمبو (السلام) رمز الرقم القياسي في التوتر بين شعبنا والشعوب العربية »

وهكذا ، فبموجب الرأي الرزين لرئيس حركة السلام الاسرائيلي ، مابر يعري ، فان مجلس السلام العالمي في كولومبو هو «رمز» «للرقم القياسي في التوتر بين شعبنا والشعوب العربية» وليس الاستعمار ومشاريعه الجهنمية للاستعباد اثارت النزاعات ، كما انه ليس الهجوم على ارض قطر مجاور !

وكتب يعري : « اذا سألنا انفسنا اليوم هل كانت اضطرارية كل الحملات ، والاعمال ، بدون استثناء التي اوصلتنا الى حملة سيناء — ونتج عنها عزلتنا الخطيرة عن شعوب آسيا — فاننا لا نستطيع ان نجيب ، دون تردد وبضمير مرتاح — نعم » .

واثناء شن الغارات العسكرية ايدها مبام كما هو معلوم ، الواحدة تلو الاخرى واكثر من هذا ، فان قيادة مبام حرضت على الحزب الشيوعي الذي فسر هذه « العمليات » بأنها تمهد بنشوب الحرب .

فاذا كان ضمير يعري لا يسمح له بأن يقول ان الغارات العسكرية التي سبقت سيناء ، كانت اضطرارية فلماذا لا يزال يجلس في حكومة تنفذ اعمالا خطيرة ، كهذه تؤدي الى الحرب ؟ لماذا لم تقولوا فقسوا !.. فلماذا لم تدعوا الى النضال ضد سياسة القوة والغارات والتحضير للحرب ؟ لماذا تسترتم ، على اعمال بن غوريون ، التي كانت تحضيراً مباشراً ومنظماً للبدء في حرب كبيرة ؟

فابر يعري يكتب ضد الاوساط الحربية في الحكومة ويتذكر انه اذا احتاجوا ثانية الى استخدام القوة حينذاك يصبح كيان دولتنا ، لا سمح الله ، على الهاوية » . فاذا كان الامر كذلك فلماذا انت يا مابر يعري تحرض على الحزب الشيوعي الذي كان لديه الجرأة الوطنية وقساوة الضمير للوقوف ضد الحرب الاجرامية العدوانية التي شنها بن غوريون في السنة الماضية ؟ فابر يعري يعرف ان بن غوريون يستعد لمغامرة جديدة في خدمة المستعمرين ومع هذا فهو موافق بأن تقرر له القوى الحربية المصير كي ينصاع لمشيئتها .

فرؤوس اقلام مابر يعري اعداداً لمؤتمر المبام ليست مساهمة متواضعة في قضية السلام في الشرق الاوسط .

من هو العدو ؟

الاستعمار ام الشيوعية

ان النضال ضد مشاريع الاستعباد الاستعمارية هو جزء لا ينفصل عن النضال من اجل السلام . فالاستعمار وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور هم مصدر التوتر في الشرق الاوسط .

ولكن يعري يقول : « في وقت ما اشرنا بأن الاستعمار هو عامل النزاع ، الذي يهمه اثارة التوتر بيننا وبين الدول العربية تحقيقاً لمصالحه جرياً على سياسة « فرق تسد » . ولكن اتضح لنا ، مع مرور الزمن ، ان هذا التقدير كان اكثر تعقيداً . فقد وقفنا وجهاً لوجه امام رسل الكومنفورم وتوجعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فادركنا انه بالنسبة لبلادنا وشعبنا فان رسل الاتحاد السوفياتي قد صبوا ، ليس مرة فحسب ، زيتاً على النار ، وليس مرة واحدة فحسب ، زادوا التناقض بيننا وبين جاراتنا .

وهكذا كان ياما كان . مضى زمن قال فيه المبام ان الاستعمار مصالح طبقية ومادية انانية للسيطرة على الاقطار المستعمرة ونهبها . وكأن هذا الزمن قد تغير .

وجاء في رؤوس اقلام يعري : «ما هو نوع الحسنات التي تقسمها وزارة الخارجية الامريكية — ينبت ذلك المنافسة المشتدة في ارسال السلاح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة »

اذن ما هو نوع وزارة خارجية امريكا ؟ ماهو جوهر السياسة الاستعمارية نحو اسرائيل ونحو باقي شعوب المنطقة ؟ فمن هذا لن تجد ولا كلمة واحدة في رؤوس الاقلام . مع انك تجد تعبيرات عدائية لا تحصى ضد الاتحاد السوفياتي وتصويراً له بأنه الدولة العظمى التي تتنافس مع الولايات المتحدة في سباق التسلح .

فابر يعري لا يرى من المناسب ان يقول لرفاقه بمناسبة مؤتمرهم ان الاتحاد السوفياتي يطالب باتفاق بين الاربعة الكبار لمنع ارسال السلاح للشرق الاوسط . كما ان يعري لم ير من الضروري ان يقول ان الدول الاستعمارية هي التي تعارض في اتفاق حول وقف ارسال الاسلحة . وهو لا يرى ضرورة لان يذكر ان حكومة اسرائيل تعارض هي ايضاً طلب الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى بشأن ارسال السلاح للشرق الاوسط وقضايا اخرى تتعلق بالمنطقة .

تجميل الاستعمار

كتب يعري في رؤوس الاقلام ، « يقع على عاتق المبام المهمة الصعبة للنضال من اجل ازالة الالغام السياسية والاجتماعية المغروسة بيننا وبين الشعب المجاور . وكذلك لتمهيد الطريق لاخوة الشعوب وتطهيرها من الغام الشوفانية وكراهية الشعوب تعتبر رسالة مبام التاريخية » .

فالغام الشوفينية لا يمكن ازالتها بتأييد الحرب والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومطالبه بتقرير مصيره حتى الانفصال . فلا يمكن الوصول الى اخوة الشعوب عن طريق تبرير تدخل العوامل الاستعمارية ورفض الحقوق القومية العادلة للشعب العربي . فاقوال يعري عن رسالة مبام التاريخية والصداقة بين الشعوب هي اقوال مضحكة .

فبانضمام مبام للحكومة تخلى عن كل أسس النظرة الماركسية ولو ظاهريا ، ووقف اكثر فأكثر ضد المعسكر الاشتراكي ..

فمن هو عدو شعوب الشرق الاوسط ؟ هل هو الاستعمار ام الشيوعية؟ ففي التفسير الذي يقدمه يعري ، يبذل كل جهده لطمس مظهر الاستعمار الشرس والاستعبادي ومثير الشغب . فرؤوس اقلام مابر يعري تجمل الاستعمار فتنزع عنه مسؤولية خلق التوتر والتحضيرات للحرب في المنطقة .

ومن جهة ثانية ، فان يعري يشوه سياسة الاتحاد السوفياتي ويثقف في الواقع على كراهية المعسكر الاشتراكي ويفتري عليه بأنه يهدد اسرائيل . وبهذا فيعري يبرر سياسة القوة التي ينتهجها الاستعمار وأجراؤه ويقدم مساعدة يسارية غير مألوفة لحكام الدول الاستعمارية .

شعار المؤتمر الثامن لنقابات عمال الصين

من نصر الى نصر ...

لمكاتب الاتحاد السياسي

بروح مفعمة بالثقة عقد في اوائل هذا الشهر المؤتمر الثامن لنقابات العمال في بيكين عاصمة الصين الشعبية .

والجو الذي ساد هذا المؤتمر الهام بدأ في الحماس الصادق الذي قوبل رئيس جامعة نقابات الصين لاي جو يو الذي قال :

« سوية مع افراد الشعب الآخرين تستطيع تماماً الطبقة العاملة ان تتغلب على كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض طريق تقدمها وهي قادرة على تحمل مسؤولياتها في قضية الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي ومن المحتوم ان تحرز النصر الكامل »

وكان من حق لاي جو يو ان يتفاءل فقد أصبح عدد العمال في النقابات ١٦٣٠٠٠٠٠ عامل بارتفاع ٦٣ في المئة عما كان عليه عددهم ابان المؤتمر السابع الذي عقد في سنة ١٩٥٣ . وهذا العدد هو عشرة اضعاف عدد عمال النقابات في سنة ١٩٤٨ حين عقد المؤتمر السادس .

وليس الرقم الكبير مجرد ظاهرة عددية بل هو نتيجة تطور صناعي ضخم تمت بفضله الطبقة العاملة واشتد ساعدها .

لقد ارتفع الانتاج الصناعي ارتفاعاً كبيراً وتوصل العمال الى تنفيذ برنامج الخمس السنوات الاول قبل سنة وبارتفاع ٩٠٥ في المئة . وفي نهاية هذا العام يكون هذا الانتاج قد اصبح ٢٣٣ في المئة عما كان عليه سنة ١٩٥٢ .

وفي هذا الميدان قامت النقابات بقسط وافر وتمكنت من زيادة الاجور وتحسين شروط العمل حتى اصبح اجر العامل في سنة ١٩٥٦ ٣٧ في المئة اكثر مما كان عليه في سنة ١٩٥٢ .

وبالتالي ارتفع مجموع الاجور من ٦٧٠٠ مليون يوان الى ١٤٨٠٠ مليون . وجدير بالذكر ان ١٣ مليون من العمال استوعبتهم الصناعة منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٥٦ . واستوعبت ٤ ملايين عامل عاطل عن العمل منذ ان تحررت الصين .

وقامت النقابات بدور هام في الميدان الصحي والثقافي فاقامت دور نقاهة فيها (٢٥) الف سرير وبنت (١٠) آلاف روضة وبستان اطفال . وساعدت العمال على بناء مساكن لهم تقدر مساحتها بـ (٨٠) مليون متر مربع خلال الخمس السنوات الاخيرة .

هذا ويتلقى في مدارس النقابات مليون عامل التعليم الابتدائي والثانوي كما ان النقابات اقامت مكاتب لاعضائها تحتوي على ٢٨ مليون كتاب .

ظروف هذا المؤتمر

لقد عقد المؤتمر الثامن لنقابات الصين في ظروف دولية ومحلية على جانب عظيم من الاهمية .

وجاء في تحية الحزب الشيوعي الصيني طليعة الطبقة العاملة وقائدها التي القاها ليوشاوشي :

« ان المؤتمر يعقد في وقت تمت فيه انتصارات كبيرة في ثورتنا الاشتراكية وبنائنا الاشتراكي ففي سنة ١٩٥٦ اكملت بلادنا جوهرياً الثورة الاشتراكية في ميدان ملكية وسائل الانتاج وفي سنة ١٩٥٧ بدأت الثورة الاشتراكية في ميداني السياسة والايديولوجية وتحقق نصر حاسم في حركة التدقيق (لاصلاح الاخطاء) وفي محاربة الاتجاه اليميني ...

« اما في الميدان الدولي فالوضع قد وصل الى نقطة تحول ملائمة لقضية الاشتراكية فقوة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وقوة الشعوب التي تقف الى جانب السلام والدمقراطية والتحرر القومي والاشتراكية ... هذه القوى فاقت تماماً قوى معسكر الاستعمار العدواني ....

« ولهذا فالواجب على طبقتنا العاملة والشعب الصيني كله ان ينفذ خلال العشر او الخمسة عشرة سنة القادمة سياسة تطوير الصناعة والزراعة في وقت واحد على اساس اسبقية الصناعة الثقيلة لبناء دولة اشتراكية قوية في بلادنا ، مجهزة بالصناعة الحديثة والزراعة المتقدمة ومزودة بالعلم المعاصر والثقافة .

اهداف الطبقة العاملة

ومن الطبيعي في مثل هذه الاوضاع ان تتحمل الطبقة العاملة ونقاباتها واجبات البناء الاشتراكي ومحاربة الاتجاهات اليمينية وان تقوم بدور هام في تثقيف جماهير العمال وتوحيد قواها .

وهذا يعني ان يقوي الحزب الشيوعي الصيني مراكزه في النقابات ويوثق علاقاته بها حتى تصبح هذه النقابات مدرسة الشيوعية بين الجماهير .

وهذا الامر ضروري لتحقيق الواجبات الملقاة على عاتق النقابات في التصنيع . وقد عين هذه الواجبات الحزب الشيوعي الصيني في تحيته التي القاها ليو شاو شي اذ اعلن ان الصين ستسعى لتسبق بريطانيا في انتاج الحديد والفولاذ والمنتجات الصناعية الاخرى خلال الخمسة عشرة سنة القادمة .

وبحث المؤتمر ايضاح مهام النقابات في ميدان ادارة المصانع ورسم طريق معالجتها لمشاكل التناقضات القائمة بينها وبين اقسام اخرى من الشعب .

التضامن الاممي

قد حضر المؤتمر ٣٣ وفداً اجنبياً بينها وفد اتحاد النقابات العالمي ووفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وفي معرض خطابه في المؤتمر اعلن لويس سيان سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي : ان العمل من اجل الوحدة ليس امراً اخلاقياً بل هو ضرورة للنجاح في كفاح العمال في العالم . فالوحدة ضرورية على ضوء كفاح العمال المتصاعد من اجل السلام وخطر الاسلحة النووية والذرية .

اما فتحي كامل سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب فقد القى تحية العمال العرب في عالمهم وقال ان العمال العرب باخلاص يشعرون بالامتنان نحو العمال الصينيين لهبتهم ضد محاولات المعتدين لتدمير حرية الشعوب العربية وسلب حقوقها ودفاعهم عن المصريين في معامع التأميم شركة قناة السويس ولموقفهم العادل من مؤامرات الاستعمار الامريكي على سوريا والاردن .

وختم فتحي كامل تحيته التي تعبر عن عواطف العمال عامة فقال :

« كل انسان في آسيا وافريقيا يأمل ان تحقق بروليتاريا القارتين اهدافها وهي تحطيم قيود الاستعماريين ومروجي الحرب والتقدم نحو الوحدة البروليتارية .

« ونحن لا نشك ان البروليتاريا في العالم ستتوحد وتنتصر »

القمر الاصطناعي

بقلم الاغبي — من الجليل

قمرٌ تعالى في الفضا دوّار / شُغلت بكنوناته الأفكارُ
قذفتْ به أيدي الشعوب قوية / فوقَ الاثير وعقلُها الجبّارُ
أضحى حديث الناس في ندواتهم / وتلقفتْ أخبارهُ السُّمّار
قمرٌ به نارٌ ونورٌ للورى / وبه سلامٌ خالصٌ ودمار
وتناقضتْ فيه المعاني : بعضهم / بُشرى له ، ولبعضهم إنذار
بُشرى لشعب باتَ يُرزمُ مثقلا / بالقيد إذ ضاقت بهِ الاحرار
ونذيرُ شرٍّ للذين تجبّروا / وطغوا وكادوا الشعوب وجاروا
بُشرى لسوريا غداة تجمّعت / من حولها الانياب والاظفار
والوحش بات على الحدود مكشراً / قد خانهُ الاقدامُ والادبار
من تركيا حتى تلوّحَ بالعصا؟! / وهم العبيد يقودهم دولار
أغوتها دولاراتُ امريكا وقد / يُغوي الزواني فضةٌ ونُضار
بعثتْ لها مبعوثها (مُتَدلِّساً) / بالبرّ وهو مخاتلٌ غدّار
لاقحتْ فباتت ناقلاً يُزرى بها / والفحلُ يخطرُ خلفها هدّار
حملتْ جنين الحرب في احشائها / وأتى على إجهاضها إعصار
إنْ اجهضتْ حرباً ففيها نصطلي / حرّاً ، وتحرق موقديها النار
وينال مُلقحَها الدمارُ بداره / هدماً وتنمي من بناها الدار
أُسدٌ بسوريا تذود عن الحمى / وعن الحياض يقودها مغوار
وتردّ كيد المعتدين لنحرهم / ولها إذا حَمَ الوغى أنصار
فيهبُّ من ارض الكنانة ضيغم / وَرْدٌ إذا حمي الوغى زأّار
ويهبّ من الاحرار جيش ضارب / متظافرٌ متكافئٌ موّاره
متوثّبٌ متكتّبٌ متوثّب / متعتّبٌ متغلب زخّار
ويصير هذا الشرق اتوناً به / يشوى الغزاة ويحرق الاشرار
ولروسيا في النازلات براسل / تحمي الذمار وجيشها جرّار
تُلقي بامريكا على هضباتها / وتخرّ فيها يوم ذا أسوار
وتكون امريكا مدار معارك / ذرّية تفنى بها الاعمار
وتذوق من طعم الحروب مرارة / وجيوشها سرعان ما تنهار
الحرب ليست لعبةً يُلهى بها / فالنار اول ما تكون شرار
ويلٌ أُمّ امريكا إذا عبثت، إذن / لاندكّ طودٌ شمخها الغرّار



• الصغيرة • ...

نشرت الصحف ان جنرال الاحدوت همبودا ، النائب يغال الون ، القى خطاباً استبعد فيه ان يفهم العرب لغة السلام . وقال هم لا يفهمون سوى لغة «تكسير الراس» . والبرهان اضاف : لايعرف العرب سوى من كان عليهم ناطوراً او مختاراً . وانه جرب الوظيفتين ، في الكيبوتس !

من امثالنا : الثلم الاعوج من الثور الكبير ، فاذا كان الزعماء يهينون كرامة العرب هذه الاهانة الوقحة ، فماذا تنتظر من الصغار ؟ الون هذا هو من ممثلي « اليسار » الصهيوني ، فكيف بالمتدين الصهيوني ؟ الله يساعدنا !

نحن العرب انما كرامة ونعرف كيف نصونها حتى في ظل حكومة يغال الون ! تاريخنا القديم والحديث عرف من امثال الون هذا ما لا حصر له ولاعد الصليبيون كان عندهم الوهم . فكان لنا حطين ! والجنرال البريطاني ، الذي قاد الغزوة الاخيرة على مصر ، حمل في جيبه ارقام تلفونات ليقلب الحكم بالتلفون . فكان لنا بور سعيد ، وابن باش بزق دالس على الحدود السورية ؟ واي بحر ابتلع اسطوله السادس ؟

حاربنا الاستعمار البريطاني في هذه البلاد ثلاثين سنة . وفي يوم من الايام حشد الاستعمار البريطاني ضدنا اكثر من نصف قواته الامبراطورية . فاذا كان يفعل يغال الون انذاك ؟ هل كان ناطوراً او مختاراً في كيبوتس ؟ ان انشاء كيبوتس على خرائب قرية عربية ليس بطولة بل سلب . وهذه هي « الصغيرة » ...

تعزية ...

• على الشعب الامريكي ان يكف عن البكاء • ـ هكذا ناشد نيكسون ، نائب ايزنهاور ، الشعب الامريكي حين تبين ان الطارح واحد ميتاً ...

ولكن نيكسون اهمل ، اهمالاً معيباً ، « الاصدقاء » في اسرائيل الذين طبخوا « المغلي » في انتظار الحدث السعيد : انهم يبكون ولا من تعزية ، ويتحسرون ولا من امل .

اني اريد ان انصحهم . لا بان يكفوا عن البكاء ، فالبكاء سلوى المحزون ، بل بان يجمعوا الجرائد التي نشروا فيها المقالات عن « القمر » الامريكي الذي سيطير ، وان يصنعوا منها جميعاً طيارة كبيرة يربطونها بخيط يفلتونها ويركضون امامها على شط تل ابيب فيخزون العين !

ولا اراكم الله مكروهاً بعزيز

(جهينة)

هآرتس : المتطرفون من مؤيدي الحكم العسكري يعترفون بالضرر العظيم من سلب الاقلية العربية حقوقها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في مقال افتتاحي بعنوان « أيمكن الغاء الحكم العسكري » ، نشر يوم الاربعاء الماضي ، فندت صحيفة هآرتس المزاعم التي يتذرع بها القيمون على هذا الحكم لمواصلته .

فقد ذكرت ان وزير الداخلية ، بار يهودا ، اثار في اجتماع الحكومة قضية الحكم العسكري فاستدعى رئيس الحكومة ، عشية بحث الامر ، عدداً من الوزراء لتبادل الرأي . وطالب بار يهودا (احدوت همبودا) وبنطوف (مبام) الغاء الحكم العسكري وبينما طالب روزن (« التقدميين ») وبورغ (« المتدينين ») الاكتفاء بتسهيلات . فأجاب رئيس الحكومة على الطرفين انه « نظراً للوضع السياسي في المنطقة فالوقت غير ملائم لاجراء اي تغيير في السياسة المنتهجة ازاء الاقليات » !!

وقالت هآرتس ، وهذا الجواب الذي يرفض اجراء تغييرات في اساليب الحكم المنتهجة مع عرب اسرائيل بسبب « الوضع السياسي في المنطقة » ليس بجديد . فالحقيقة انه بعدما ترتفع المطالبة بالغاء هذا الحكم او بتقييد صلاحياته ترتفع دائماً الحجة بان الوضع السياسي لا يمكن من ذلك . غير ان من الصعب على الجمهور ان يفهم كيف يمكن لوضع سياسي ان يسمح او يمنع إجراء تغييرات في اساليب الحكم العسكري .

وذكرت هآرتس ان رئيس الحكومة كان قد وعد بتسهيلات معينة في حرية تنقل المواطنين العرب على الرغم من ان ذلك الوقت لم يكن اهدأ منه في المرحلة الحالية .

واستطردت الصحيفة تقول ، ليس هنالك انسان يطالب بالغاء الحكم العسكري او بتغيير في صلاحياته في وقت نكون فيه في صراع واضح مع الدول العربية . ولكن ما دام هذا الصراع لا يخرج عن المدى الذي عرفناه خلال السنوات التسع الماضية ، فلا يجب ربط حل قضية الحكم العسكري بالوضع السياسي . أليس ضرر الشكل الحالي لهذا الحكم اكثر بكثير من منفعته حتى في الاوضاع العامة لانعدام السلام مع العرب ؟

واضافت هآرتس ، « حتى المتطرفين من مؤيدي الحكم العسكري يعترفون بأن ثمة ضرراً سياسياً عظيماً من سلب الاقلية العربية حقوقاً كثيرة اولية . وكل ما يدعونه هو انه لولا القيود التي فرضها الحكم العسكري لنشأ خطر شديد على امن الدولة . غير انه لا اساس للافتراض بأن هذه الاخطار حقيقية .

وبعد ان تذكر هآرتس ان الاكثرية من عرب اسرائيل لا تحب الدولة (!) تقول ، « ولكنها لا تبدي اية مظاهر لنشاط معاد لاسرائيل ، ومهما تكن اسباب عدم القيام بنشاط كهذا ، فمن الواجب على دولة اسرائيل الدمقراطية ان « تمتحنهم » في اوضاع اكثر حرية » .

وقالت الصحيفة ايضاً : يجب ان لا نقبل بالزعم بان المراقبة التي يفرضها الحكام العسكريون هي التي حالت دون اعمال تخريب سياسي او اقامة منظمة سرية للسكان العرب . فلو كانت بين السكان العرب اوساط متطرفة مستعدة للمخاطرة لما كان في وسع اي حكم عسكري ان يمنعها من محاولة ذلك .

ووجود الحكم العسكري في المناطق العربية ليس في وسعه ان يمنع عرباً مخليين من القيام باعمال عدائية لو حاولوا هم القيام بها .

واختتمت هآرتس مقالها الافتتاحي فقالت « من طبيعة الاجهزة ان تقاوم التصفية وطبيعي ان لا يبدي رجال الحكم العسكري تحمساً لفكرة الغائه او حتى تقليص صلاحياتهم . ولكن واجب قيادة سياسية حكيمة اتخاذ خطوات ضرورية رغم هذه المعارضة . فالحكم العسكري بشكله الحالي يشكل الفوضى في دولة اسرائيل . والاخطار التي أقيم الحكم العسكري لدرئها ليست قائمة بشكلها الاصلي ويجب تقليص صلاحيات هذا الحكم تقليصاً واسعاً كخطوة أولى نحو الغائه تماماً في اللحظة المناسبة .

٣ ملايين دولار

مساعدة الامم المتحدة لاسرائيل

القدس ـ جاء في كتيب اصدرته « لجنة اونيسكو الاسرائيلية » ان المساعدة الفنية من الامم المتحدة لاسرائيل قد بلغت خلال سبع سنوات ثلاثة ملايين دولار . انفق جزء منها على ارسال ١٥٠ خبيراً الى اسرائيل . كذلك انفق منها على ارسال ٤٠٠ مواطناً اسرائيلياً لاتمام دراستهم في اقطار مختلفة .

معابر اور يهودا في شتائها السابع تتحول الى مستنقعات وفي افئدة سكانها تعتمل النقمة

سكية ب ـ حين هطلت الامطار غزيرة في ايام الجمعة والسبت والاحد تحولت « الصحاري » التي اقيمت فيها معابر اور يهودا الى مستنقعات طوقت الاكواخ الخشبية واستحال على التلاميذ الخروج من بيوتهم يوم الاحد مما اضطر المدارس الى ان تغلق ابوابها .

واذ كنت اوزع الاتحاد صباح السبت في وقت العاصفة ناداني أحد المواطنين من كوخه الذي تحول الى جزيرة في بحيرة وقال : هات ايها الصديق جريدة الحزب الشيوعي ، ثم اضاف : كما ترى ... قد سجنتني المياه مع اطفالي ولا نستطيع الخروج لقضاء حاجاتنا .

وهذا الذي اصاب هذا المواطن اصاب غيره وعشرات الاكواخ تسربت اليها المياه خاصة في سكية ب .

لقد تعود الانسان ان يخاف شر الحروب والاوبئة ولكن سكان المعابر يخافون الامطار التي تجر معها الفيضانات ... انهم يخافون هذه الامطار التي يستبشر بها الآخرون .. انها تحمل اليهم الخراب والامراض .

وكان من الطبيعي في هذه الاثناء ان تشتد النقمة وان تعتمل الثورة في الصدور . فهذا هو شتاء سكان المعابر السابع .. هؤلاء السكان الذين يعدهم رجال الاحزاب بحل مشكلة سكناهم فقط ايام الانتخابات .

وتذكرت حين بحث مشكلة استيعاب القادمين الجدد في مجلس عمال رمات غان وجبعتايم كلمات سيتا يوسفتال رئيسة قسم الاستيعاب في اللجنة التنفيذية للهستدروت لقد « بكت » بكاء التماسيح على سكان معابر اور يهودا الذين جاءوا على حد تعبيرها من الاقطار العربية « المتأخرة » هرباً من اللاسامية ... ولكن بعد ان بكت كفكفت الدمع واعلنت ان حل مشكلة اسكان القادمين لا يمكن ان تحل الا حسب مشروع غير وزير العمل بعد ثلاث سنوات .

ولان سكان هذه المعابر قدموا من بلاد « متأخرة » ومستواهم الاجتماعي متدن .. (هكذا ترى السيدة يوسفتال) فلا بأس من ان ينتظروا الفرج بضع سنوات ... اما القادمون من بولونيا اصحاب المستوى العالي فلا بد ان يزودوا بالمساكن وبكل مستلزمات الحياة حالاً وسريعاً .

وفي ذات الاجتماع القيت كلمة الحزب الشيوعي فبينت ان من الممكن بناء

لمكاتبنا روبين شبت

عضو مجلس عمال رمات غان وجبعتايم : انا لن نجبر القادمين ولكن الحكومة القائمة التي تدعي تمثيل العمال تخدم الرأسماليين . وحتى ولو لم يكن الامر هكذا فكيف تفسرون ان ديون الرأسمالية الكبيرة لضريبة الدخل بلغت (٢٠٠) مليون ليرة وان المال الذي هربته هذه البرجوازية بلغ (٥٥٠) مليون ليرة ... هذا عدا حرب سيناء التي كلفت (٣٥٠) مليون .

وختمت كلمتي : اجبوا اموال ضريبة الدخل من البرجوازية الكبيرة واوقفوا خدماتكم الاستعمار الذي كلف ويكلف غالياً فتستطيعون بناء المساكن لسكان جميع المعابر .

ان الحكومة تروج الآن لمشروع بناء ٢٠٠ وحدة سكن لسكان المعابر ... ان سكان المعابر يدركون ان هذه مزاعم قد يتحقق بعضها القليل قبل الانتخابات لتضليل وكسب الاصوات .

ان آلام سكان المعابر وآمالهم تتحول الى نقمة شديدة في افئدة المواطنين على احزاب الحكومة « العمالية » الصلاحية التي اخبروا اكاذيب زعمائها خلال السبع سنوات الماضية . وهؤلاء السكان يدركون ان بكفاحهم مع الشيوعيين يستطيعون نيل مطالبهم وتأمين مستلزمات حياتهم وتحقيق المساكن الانسانية .

وزارة الخارجية الاسرائيلية تقاوم كل محاولة لاحراز تسوية سلمية مع الدول العربية

مهمة الدبلوماسية الاسرائيلية مقاومة حركات التحرر في الشرق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « ليس هنالك اي احتمال للسلام مع العرب . فكل محاولة لاحراز تسوية انما تضر بمركز اسرائيل ولن تؤدي الى اي فائدة » ـ هذا ما اعلنه احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحيفة الصهيونية « جويش اوبزرفر » اللندنية .

وكان هذا المسؤول يجيب على عدد من الاسئلة التي قدمتها الصحيفة لوزارة الخارجية الاسرائيلية . ولم تذكر الصحيفة اسم هذا المسؤول وفقاً لاوامر الوزارة .

وقد رد هذا الموظف الكبير على السؤال « امستعدة اسرائيل للمبادرة في التقرب الى تسوية مع العرب » . وكان الجواب سلبياً قاطعاً . وقال محرر الصحيفة ان انطباعاته هو ان اسرائيل ليست ملزمة بالقيام بأي شيء . وهذا « فكلما كانت الاعمال والاقوال اقل كان ذلك افضل . وبشكل معين فان اسرائيل قد ادارت ظهرها الدبلوماسي للقضية العربية بوضوح » .

ويذكر المراقبون السياسيون ان موقف وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا هو ، كخطواتها الدبلوماسية المتكررة في اروقة الامم المتحدة للانخراط في حلف الاطلنطي ، يتناقض تناقضاً تاماً مع ما يقدمه الناطقون الماميون والاحدوت همبوديون من تفسير للدبلوماسية الاسرائيلية . بل ان الدبلوماسيين الاسرائيليين يفندون بانفسهم التصريحات التي يدلي بها زعماء حكوميون عن رغبتهم في السلام مع الدول العربية ، تلك التصريحات التي يتذرع بها قادة المبام واحدوت همبودا للتستر على تأييدهما لسياسة الحكومة التي تتناقض مع مواقفهما ثم ان اوساط وزارة الخارجية لاتخفي ان ثمة صلة بين « التوجه الدبلوماسي » للقضية العربية و « التوجه الدبلوماسي » نحو اوروبا ، نحو حلف الاطلنطي ، وحيال سياسة « المسالة السلبية » التي تنتهجها الحكومة تجاه الدول العربية ، صعب على موظفي وزارة الخارجية تقديم تفسير لخطوات الوزارة ، التي جاءت الآن بالضبط ، من مثل توسيع الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية وتقوية اذاعة « صوت اسرائيل » الموجهة الى الاقطار العربية . ويبدو ان هذه الخطوات مرتبطة « بمصالح اوسع » من الافضل عدم الافصاح عنها الآن .

ومؤخراً ازدادت الدلائل التي تشير الى ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ترى في العلاقات القليلة القائمة الآن بين اسرائيل وبعض دول افريقيا ليس جسراً للتقرب الى عائلة باندونغ بل رأس جسر في مكافحة النضال المعادي للاستعمار في افريقيا .

وهكذا مثلا ترى اوساط معينة في لندن ، مقربة لحكام اسرائيل ، ان « العلاقات الانشائية الاسرائيلية مع غانا وليبريا والحبشة والصومال كبديل يقاوم الدعاية التي يذيعها راديو القاهرة لطرد الحكم البريطاني من افريقيا » .

الاعداد للمؤتمر السابع للشبيبة يصل الى مرحلة عالية منطقة الناصرة تصل الى ١٠٦ من هدفها في الحملة المالية



الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في جميع فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عقدت اجتماعات حضرها اصدقاء الشبيبة الشيوعية لدراسة مواد المؤتمر السابع ومناقشة دستور الاتحاد والتعديلات المقترحة عليه .

وانهت جميع فروع المنطقة انتخابات مندوبيها الى المؤتمر .. هذه الانتخابات التي دلت على وعي رفاق الشبيبة وفهمهم لاهمية الانتخابات فقد انتخبوا من يستطيع ايصال رأيهم كاملاً الى المؤتمر .

وعلى الرغم من ان موعد ختام حملة الشبيبة لم يحن فقد نجحت المنطقة في الوصول الى ١٠٦ في المئة من هدفها في حملة الشبيبة المالية وتتعهد الفروع بالوصول الى ١٥٠ في المئة من الهدف .

وتجري الآن اتصالات مع النوادي والهيئات لارسال مندوبين عنها الى المؤتمر .

كذلك تجري تحضيرات للمساهمة في برنامج ختام المؤتمر الفني .

ان الاعداد للمؤتمر السابع يترك اثره في شبيبة منطقة الناصرة وسيكون دافعاً قوياً الى امام .

النائب طوبي يستجوب الوزير عن فصل موظفة الشؤون نعمات عبده

عكا ـ في اوائل هذه السنة فصلت بلدية عكا نعمات عبده موظفة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن القضايا الاجتماعية بين المواطنين العرب واقفلت المكتب الخاص في البلدة القديمة .

وعلى اثر قيام عدد كبير من السكان العرب في عكا بتوقيع عريضة يطالبون فيها بفتح المكتب المذكور واعادة نعمات عبده المسؤولة عنه الى عملها ... على اثر هذه العريضة استجوب الرفيق توفيق طوبي النائب الشيوعي وزير الشؤون الاجتماعية وطالب ان يعاد فتح المكتب وان تعاد نعمات عبده الى عملها .

واجاب الوزير : « حسب رأي وزارة الشؤون الاجتماعية كان يجب ان تبقى نعمات عبده في عملها . اخبرنا بذلك البلدية وطلبنا منها اعادة الموظفة الى عملها ولكن البلدية رفضت ذلك الطلب وفصلتها . ان الموظفة المذكورة رفعت قضيتها الى محكمة العدل العليا وبلدية عكا تدعي بانها سوف لاتعين موظفة أخرى حتى تنتهي المحكمة من اصدار قرارها . ان وزارة الاديان قامت بما تستطيع القيام به لاصلاح الوضع ولكنها لا تستطيع اجبار البلدية على اعادة الموظفة المذكورة » .

وعلم مراسلنا ان المحكمة العليا لم تبت بعد في هذه القضية في عكا .

عمال « بوبيل جاد » ينجحون في نضالهم ضد الفصل

عسقلان — ابلغت ادارة مصنع « بوبيل جاد » لجنة العمال انها عدلت عن فصل العمال من عملهم . وسيزور مدير مكتب العمل المصنع بهذا الشأن ، واذ ذاك تعطى للعمال تفصيلات عن برامج العمل التام في المصنع .

وكانت ادارة المصنع قد اعلنت قبل شهر انها ابتداء من اول السنة الجديدة ستفصل نصف عمال المصنع (وعددهم ٧٥٠ عاملا) عن عملهم .

اين وصولات عمال فسوطة

فسوطة ـ قبض عمال فسوطة وعددهم تقريباً ثمانون عاملا زيادة أجورهم المستحقة لهم من شركة « مقروت » لسنة ٥٣–١٩٥٤ في ٥٧/١١/٢٦ .

وقد حسم من أجور هؤلاء العمال ٢٪ . وفي ١٩٥٧/١١/٢٩ حضر الى القرية غازي السعدي « مسؤول » النقابات المهنية بصحبه كيرن زيجي واعلم العمال ان المبلغ المحسوم هو ضريبة الهستدروت الموحدة وهي تبلغ عادة بين ٥ و ٦ في المئة وقد خفضت الى ٢٪ لان المبلغ المقبوض يعود الى سنة ٥٣–١٩٥٤ .

وقد وعد غازي السعدي بان يرسل الوصولات بهذه المبالغ المحسومة . ولكن حتى الآن لم يتسلم العمال هذه الوصولات ولهذا طلبوا من مراسل الاتحاد ان يرسل بالنبأ الى الاتحاد .

ان العمال مصيبون في مطالبتهم بمستندات عن المبالغ المحسومة فهي شهادة عضوية النقابات المهنية .

نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية بمبلغ ٤٥ الف ليرة

رد حاسم على التحريض المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفياتي

تل ابيب — كل مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاوزت ما قررته لنفسها من هدف في الحملة المالية ، بمبلغ ٤٥ الف ليرة ، التي اعلنها الحزب قبل نحو ثلاثة اشهر « من أجل تشديد نضاله الوطني لمنع تجدد الحرب والدفاع عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين » . وكانت منطقة الناصرة في المقدمة .

وتلخيص الحملة المالية المنشور مع هذا الكلام يدل دلالة واضحة على ان اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والوف مؤيدي الحزب من اليهود والعرب قد استجابوا بحماس لنداء لجنة الحزب المركزية فتبرعوا وجمعوا التبرعات حتى بلغ المجموع ٤٧٤٩٢ ليرة اي ١٠٥،٥ بالمئة من المبلغ المقرر للحملة .

ولهذا النجاح المالي اثر سياسي هام . فهو يشير الى ان التحريض الاهوج المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفياتي ، الذي تقوم به الاوساط الحاكمة ومساعدوها والذي واكب سير الحملة المالية ، لم ينجح في منع جامعي التبرعات من اشراك الوف العاملين في التبرع لتقوية النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي وكذلك وسائل دعايته فهو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية الذي يوضح طريق اخراج اسرائيل من الضائقة الى آفاق المستقبل السعيد .

ورداً على حملة السلطات بالاعتداء على الاهلين العرب في مناطق الحكم العسكري ، شدد اعضاء الحزب في منطقة الناصرة نشاطهم في الحملة المالية ايضاً ، وضمنوا لمنطقتهم مكاناً محترماً هو المكان الاول . فقد جمعوا ٥ آلاف و ٥٠٠ ليرة وتجاوزوا الهدف الذي وضعوه لانفسهم (٣ آلاف و ٨٠٠ ليرة) بنحو ٤٢٦ بالمئة .

وحيال نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية ، يتضح مدى كذب اعداء الحزب الشيوعي في تنبؤاتهم السوداء الحقيرة عن « انهيار فروع الحزب الشيوعي » وغير ذلك من الاكاذيب . فها هم اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والوف العاملين الاصدقاء وذوو الوعي القومي والبروليتاري ، في المدينة والقرية ، في المصنع والحقل ، في المعابر واحياء الفقراء يثبتون مرة اخرى اخلاصهم لحزب الشيوعي ، حزب امل الشعب العامل ، واخلاصهم لمبادئه السامية ونضاله من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد وسلام واستقلال قومي ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين .

وبانتهاء الحملة المالية دعا الحزب كل مؤيديه واصدقائه الى التبرع لصندوق الصحافة الشيوعية الشهري والى مد يد المساعدة في احراز مشتركين جدد لقول همام ، صوت النضال لضمان السلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وفيما يلي تلخيص الحملة وفقاً للمناطق :

المنطقة	الحصة	المدخل	النسبة المئوية
١ ـ الناصرة	٣،٨٠٠	٥،٤١٨،٥٠٠	١٤٢،٦
٢ ـ حيفا	٩،٣٠٠	١٠،٦٦١،٣٠٠	١١٤،٦
٣ ـ القدس	٣،٨٠٠	٤،٢٠٠،٤٠٠	١١٠،٥
٤ ـ السهل	٦،٢٠٠	٦،٦٦١،٥٠٠	١٠٧،٤
٥ ـ تل ابيب يافا	١٦،٥٠٠	١٦،٥٠٠،٠٠٠	١٠٠
٦ ـ الجنوب	٣،٨٠٠	٣،٨٠٠،٠٠٠	١٠٠
٧ ـ متفرقات	١،٦٠٠	٢٥١،٠٠٠	—
المجموع	٤٥،٠٠٠،٠٠٠	٤٧،٤٩٢،٧٠٠	١٠٥،٥

الخلاف الدائر بين مجلس محلي ودائرة ضريبة الدخل

باقة الغربية — خطا المجلس المحلي في القرية خطوة جديدة في سياسته المعادية للمواطنين فاتفق مع دائرة ضريبة الدخل على نهب السكان .

والتفاصيل :

ترسل دائرة ضريبة الدخل رسائل تستدعي فيها المواطنين لمحاسبتهم وتطالبهم بكشوفات عن دخلهم بعد ان يصادق عليها المجلس المحلي ويرفض المجلس المحلي المصادقة على مثل هذه الكشوفات إلا بعد ان يدفع المواطن ضريبة الى المجلس المحلي . ومن الناحية الاخرى ترفض دائرة ضريبة الدخل محاسبة مواطن إلا إذا احضر الكشف المصادق عليه من المجلس المحلي .

والمواطنون يسألون : ألم يكتف المجلس المحلي بالوقوف متفرجاً على حملات الجباة الغلاظ القلوب الذين هاجموا المواطنين فمد يده الى الدائرة ليعينها على نهبهم !؟

امريكا تبدي اهتماما باقتراحات السعيد

التخوف من مبادرة سوفياتية جديدة لحل قضية فلسطين

حيفا — مكتب الاتحاد — انهى نوري السعيد، رئيس حكومة العراق الاسبق زيارته لواشنطن التي قابل فيها ايزنهاور ودالس والمسؤولين في وزارة خارجية امريكا.

ويؤخذ من اقوال الصحف، انه لم يقر إقتراح نوري السعيد، الذي يدعو فيه امريكا الى القيام بمبادرة جديدة لحل قضية فلسطين وتسوية مشكلة اللاجئين خوفاً من ان يسبق الاتحاد السوفياتي الغرب الى هذه المبادرة فيربح من ميول الدول العربية نحوه.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية في الغرب ان مقترحات السعيد تلقى تأييداً في وزارة الخارجية البريطانية التي تريد صرف انظار العالم العربي عن مشاكلها في عمان واليمن التي تزيد من نقمة الشعوب العربية عليها.

ويقول مراسل هآرتس في باريس انه علم من مصادر دبلوماسية ان رؤساء حكومات دول حلف الاطلنطي سيبحثون في المؤتمر خطر احتمال قيام الاتحاد السوفياتي بحملة جديدة تستهدف تنفيذ قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧.

مخاوف اسرائيلية

وفي لندن اجتمع ايلات، سفير اسرائيل في بريطانيا، مع وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد واطلعه على موقف حكومة اسرائيل حيال الشائعات التي ترددت عن احتمال بحث قضايا الشرق الاوسط في مؤتمر حلف الاطلنطي، وعن نية بريطانيا في احياء مشروع ايدن، رئيس وزراء بريطانيا السابق الذي القاه في «جيل هول» سنة ١٩٥٥ الذي يدعو الى حل وسط بين قرار هيئة الامم وخطوط الهدنة.

الحزب الشيوعي يقترح (بقية)

ان تبحث الكنيست وتقرر الغاء البند ١١١ من «انظمة الدفاع»، قد سرد حقائق كثيرة عن اعمال الحكم العسكري ضد السكان العرب.

وقال: إن قرار الكنيست في ايار ١٩٥١ بالغاء «انظمة الدفاع» (في اوضاع الطوارىء) التي وضعتها حكومة الانتداب كان تعبيراً عن المقاومة العامة التي ابداها الجمهور لقيام الحكومة باستعمال هذه الانظمة.

ووصف اميل حبيبي والحكومة باستخدامها هذه الانظمة بشكل واسع ضد الاهلين العرب إنما تكشف النقاب عن انها تنظر الى السكان العرب كشعب في مستعمرة. وواضح ان مثل هذا الامر يسيء الى مستقبل العلاقات اليهودية العربية، ويفند مزاعم الحكومة بانها ترغب في تحسين علاقاتها بالسكان العرب.

واستطرد النائب حبيبي يقول: ان الاعتقالات الادارية التي نفذت في ١٩٥١ نحو قسم من السكان وبعد ذلك نحو قسم آخر، تهدد كل مواطن بغض النظر عن رأيه السياسي.

ان لدى السلطة التنفيذية كل الاجهزة والوسائل التي توجهها لتعاقب الحكومة من تراه مخالفاً للقانون بدون حاجة الى انظمة إدارية من اعتقال ونفي الى بلاد صغيرة. ولكن هل يعرف اعضاء الكنيست ان في بلادنا أمكنة للنفي؟ ان هذه الاماكن هي صفد وبئر السبع والمجدل حيث نفي اليها عدد من أبناء الناصرة. ان الاعتقالات الادارية تتناقض مع رغبة الشعب في ان تكون اسرائيل بلد تطور وازدهار بلداً لا أمكنة نفي فيه.

لقد حان الوقت لان تنفذ الكنيست قرارها من سنة ١٩٥١. واذا كان صعباً الاتفاق السريع على هذا الامر الحيوي فلا اقل من الاتفاق على إلغاء بند الاعتقالات الادارية من هذه الانظمة.

إننا نطلب الغاء البند ١١١ من انظمة الدفاع مدركين ان الاعتقالات الادارية تتعارض مع قرار الكنيست ومع أسس دولة دمقراطية.

رئيس حكومة اندونيسيا

سوكارنو يدعو الى النضال لتحرير اريان

جاكارتا — في اول خطاب له بعد محاولة اغتياله دعا احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الى النضال القومي العام وبذل التضحيات من اجل تحرير اريان الغربية من السيطرة الهولندية وقال ان اريان ستعود الينا.

وقال سوكارنو ان مشكلة اريان الغربية لن تجد حلها في واشنطن او موسكو او بكين او حتى في الامم المتحدة بل في اندونيسيا فهي مشكلة اندونيسية داخلية.

واكد سوكارنو بحق ان الشعوب في العالم وبينها الشعب الصيني تؤيد كفاح اندونيسيا لتحرير اريان الغربية.

وفي الواقع اعرب ممثلو عدد كبير من نقابات آسيا وافريقيا الذين يشتركون في المؤتمر الثامن لنقابات العمال الصينيين تضامنهم مع الشعب الاندونيسي في كفاحه العادل من اجل اريان الغربية.

وفي الوقت ذاته تواصل حكومة اندونيسيا تأميم الشركات الهولندية وقد قررت طرد الهولنديين العاطلين عن العمل ويبلغ عددهم (٩) آلاف هولندي بين (٥٠) الف يعيشون في اندونيسيا.

محاكمة المتهمين باغتيال سوكارنو

واذاع متحدث بلسان الجيش الاندونيسي ان محاكمة المتهمين باغتيال سوكارنو ستجري قريباً في محكمة عسكرية.

الغاء رحلة سوكارنو

كذلك أذيع رسمياً تأجيل رحلة احمد سوكارنو الى اقطار اوروبا وامريكا اللاتينية بسبب حالة الرئيس الصحية وبسبب الاوضاع السياسية في اندونيسيا.

جبهة التحرير الجزائرية توافق على مفاوضة فرنسا طبقاً لقرار هيئة الأمم المتحدة

لمكاتب الاتحاد السياسي

رحبت الشعوب بقرار هيئة الامم المتحدة بصدد الجزائر ورأت فيه اجراء ايجابياً يساعد على حل المشكلة بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة وصيانة حق الشعب الجزائري في الاستقلال.

وفي قرارها اعربت هيئة الامم المتحدة عن قلقها للموقف في الجزائر وسجلت بارتياح اقتراح الوساطة الودية التي عرضها ملك المغرب محمد الخامس وحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس لحل المشكلة الجزائرية واقترحت اجراء مفاوضات بروح التعاون واستغلال كل الوسائل الممكنة لتسوية المشكلة على اساس ميثاق الامم المتحدة.

وقد صوت اعضاء الجمعية العامة بالاجماع على هذا القرار فنال ٨٠ صوتاً وامتنعت فرنسا عن التصويت وتغيب ممثل افريقيا الجنوبية عن الجلسة.

وقد تقدمت الهند وايران وكندا وغيرها بهذا الاقتراح الوسط بعد ان تساوت الاصوات في الاقتراع على اقتراح الكتلة الآسيوية الافريقية، الذي ينص على الاعتراف بحق تقرير المصير للجزائريين، وعلى اقتراح الدول الموالية لفرنسا بقيادة الولايات المتحدة الذي نص على تأييد موقف فرنسا.

وقد دحض القرار مزاعم فرنسا بان الجزائر هي جزء من فرنسا ومشكلتها لاتعدو ان تكون مشكلة داخلية لا يحق لهيئة الامم المتحدة ان تعالجها.

وعلى الاثر اصدرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية بياناً اذاعته القاهرة على العالم جاء فيه ان الجبهة ترحب بقرار الامم المتحدة وتعلن موافقتها على الدخول بمفاوضات مع فرنسا على قاعدة ميثاق الامم المتحدة، الذي يقرر حق الشعوب في الاستقلال، وعلى اساس البلاغ المشترك الذي اصدره ملك المغرب ورئيس جمهورية تونس بشأن وساطتهما لحل المشكلة.

وكان الزعيمان التونسي والمغربي قد اقترحا ان يتوسطا بين فرنسا والجزائر لحل المشكلة على اساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة.

وقد رأى الرسميون الفرنسيون «بالسيادة» تماثلاً للاستقلال الذي يرفضونه.

وعلى الرغم من وضوح قرار هيئة الامم المتحدة فالاستعماريون الفرنسيون يحاولون لعدم وجود نص صريح على الاستقلال، التظاهر بالموافقة على القرار واعتباره ايجابياً لهم.

وفي انباء الجزائر ان الجيش القومي الجزائري قد شن حملة عسكرية على مراكز الفرنسيين في الصحراء وانزل بالمستعمرين خسائر فادحة.

مؤتمر اقتصادي للدول الاسيوية والافريقية

القاهرة — قررت لجنة التنسيق والتوجيه العام لمؤتمر الغرف التجارية العربية توجيه الدعوة الى مؤتمر اقتصادي لمجموعة الدول الآسيوية والافريقية يعقد في العاصمة المصرية في كانون الاول سنة ١٩٥٨.

اتفاق تجاري بين الصين وسوريا

تم ابرام اتفاق التجارة والدفع بين الصين الشعبية وسوريا وفي الوقت ذاته عقد اول اتفاق تجاري بين الصين الشعبية والدنمارك

قضية خطف ايلي تبور تثار في الكنيست

سنيه يقول: ان عملاً سافلا ارتكب في اسرائيل

القدس — في خطاب اثار عاصفة بين نواب «المباي» وعلائم الموافقة لدى سائر اعضاء الكنيست، اعلن النائب الشيوعي موشه سنيه، في اقتراحه بحث قضية خطف ايلي تبور، ان هذا العمل السافل هو احد مظاهر الاعتداء على الحريات الدمقراطية الناجم عن خوف السلطات من الانتقاد العلني للحكومة ولسياستها ومن النضال السياسي الشعبي الحر، ومن الانتقاد الحر في الصحف، وذلك لاشتداد معارضة الجمهور كلها، وهذه المعارضة يظهر اثرها في داخل الحكومة وفي داخل الائتلاف.

ولأن خطف تبور هو اعتداء على الحريات الدمقراطية تتقدم الكتلة الشيوعية للدفاع عنه. فالكتلة الشيوعية تدافع عن حريات الشعب الدمقراطية بصرف النظر عمن يكون ضحية الاعتداء على هذه الحريات.

ولهذا دافعنا عن عضو الكنيست اورنشتين، من كتلة المتدينين، ضد الاعتقال الاستبدادي، واحد منا لا يستطيع ان يظن ان لنا اية صلة سياسية به او بكتلته ومن المؤسف اليوم، اذ بحثت مسألة الاعتقالات الادارية، ان لا يسلك هذا المسلك اعضاء الكنيست المتدينون اذ افترضنا الغاء تلك المادة التي اقاموا الدنيا واقعدوها ضدها حين كان زميلهم في سجن الجلمة.

ليس لدينا اي سبب حزبي او سياسي يدعونا الى الدفاع عن تبور او عن الجريدة التي يعمل فيها، بيد ان العمل الذي ارتكب هو عمل سافل، ولا يجوز التجاوز عنه وحذفه من جدول الاعمال، واولئك الذين يريدون التجاوز عنه يظهر انهم يشعرون بالذنب المباشر او غير المباشر، والا لكانت الكنيست تقرر بالاجماع بحث هذا الامر والتحقيق البرلماني فيه.

إن امراً كهذا يجب بحثه ولا يجوز الاعتماد على رد الوزراء. لا يمكن أن يجيب على هذا وزير البوليس. وانا اعلم ان اي رد صحيح كان يرد به لو انه قام وقال: «لا استطيع ان ارد على هذا الامر، فهو من شؤون «ش. ب.» وليس لي سلطان على «ش.ب.» بل انا نفسي اخافه». ولكنه لن يرد هذا الرد، ولذلك فان رده لا يمكن ان يقنع الكنيست.

اما بن غوريون فقد زعم، في رد على سؤال م. بدر، ان قصة الخطف كلها ليست سوى «فرية سافلة» على «ش. ب.». ولكن الشخص ذا الشأن يقول ان من الافتراء السافل ما يقيمه البوليس من انه هو الذي دبر خطف نفسه.

لقد تفوه رئيس الحكومة بقول خطير. قال ان من الواجب تقييد الحريات الدمقراطية نظراً لوضع الطوارىء. وأنا اود ان اقول، واطلب اليكم ان تزنوا هذا القول: ان هذه الأمور، والأمر الذي تكلمنا عنه قبلاً، أمر الاعتقالات الادارية، ليس لها صلة بأمن الدولة. بل ان هذا كله ناجم عن خوف السلطات من الانتقاد السياسي للحكومة وسياستها الخاسرة.

واقترح النائب سنيه في نهاية كلامه بحث الامر في الكنيست وتأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق فيه.

كذلك اقترح النائب م. بدر، والنائب برنشتاين، بحث مسألة خطف تبور. وقال م. بدر انه أثناء تغيبه عن البلاد دوهمت داره وسرقت وثائقه، ولم يمس اي شيء آخر من ممتلكاته. وطلب النائبان المذكوران تأليف لجنة تحقيق.

وقد أثار رد وزير البوليس موجة من الضحك والابتسامات السخرية في الكنيست، اذ نفى ما قاله تبور عن تعذيب البوليس له. وزعم ان البوليس قدم له الكعك ليطعمه. ولما زعم الوزير ان تبور ابنه قاطعه النائب سنيه انه يليق لأن يكون وزيراً، فتعالى الضحك في القاعة.

وحين التصويت تغيب نواب المبام واحدوت هعبودا عن قاعة الجلسة.

وحذفت اقتراحات بحث القضية في الكنيست، باصوات نواب الائتلاف ضد اصوات نواب الحزب الشيوعي، والصهيونيين العموميين، والحيروت.

صهيونيو امريكا يطالبون بمكافأة حكومة بن غوريون على خدماتها للغرب

نيويورك — «اننا نعترف بوجاهة قرار حكومة اسرائيل والكنيست وأثره الدولي، بعدم التحول نحو اتجاه الحياد وبالاعلان مجدداً عن التصاق اسرائيل بالعالم الحر. إننا ندعو حكومتنا ان ترد على أمانة اسرائيل وإخلاصها لقضية الدمقراطية التي تبرر ايمان اسرائيل بالولايات المتحدة وبالتزاماتها التقليدية لحماية اسرائيل من العدوان.

«فاذا لم يتم هذا الامر، فمن المحتمل ان يتجدد الطلب باعادة النظر من جديد في اسرائيل بشكل مؤلم، بالدعوة لتراجع اسرائيل عن موقفها التقليدي — حكومتنا ملزمة لبذل كل ما في وسعها لمنع تطور كهذا من اجل مصلحتنا القومية نحن» —

هذا هو جوهر القرار الذي اتخذه قبل ايام المجلس التنفيذي القطري للجمعية الصهيونية الامريكية في اجتماعه هنا.

«فاذا رغبنا في قيام اسرائيل بمهمتها كحصن للعالم الحر في الشرق الاوسط علينا ان نقوم بمبادرة ونعمل حالا على ايجاد ضمانات ثابتة لضمانها».

دعوة امريكا تأييد كل اتباع حلف الاطلسي في الشرق الاوسط

وجاء في القرار ايضاً:

«من حيث ان مؤتمر حلف الاطلسي القريب سيبحث، على كل حال، في أزمة الشرق الاوسط واهميته لقضايا الدفاع الاوروبي — فاننا ندعو حكومتنا لانتهاز هذه الفرصة من اجل منح تأييد دولي تام وشامل جداً للاقطار الشرق الاوسط ذوات التوجه الدمقراطي» — (اي الاقطار التابعة للغرب).

اتهام قيادة الهستدروت بلجم نضال العمال لزيادة اجورهم نظراً لتفاقم الغلاء

بمناسبة اقتراب نهاية السنة ومطالبة العمال في اماكن عمل كثيرة بزيادة اجورهم، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً ايدت فيه هذه المطالب الحقة، نظراً لتفاقم الغلاء وتدهور قيمة الاجور الحقيقية، في وقت تلجم فيه الأكثرية في قيادة الهستدروت نضال العمال، وتشن فيه الحكومة والبرجوازية هجوماً على نظام علاوة الغلاء.

واستناداً على تصريحات وزير المالية في الكنيست بين المنشور ان سبب الضائقة الاقتصادية في البلاد هو حرب سيناء، وما فرضته الحكومة من ضرائب على العاملين من اجل التحضير لهذه الحرب. وهي اليوم تحمل جماهير الشعب عبء سد العجز الناجم عن هذه الحرب التي بلغت نفقاتها ٣٥٠ مليون ليرا على الاقل.

ودعت اللجنة المركزية في منشورها العمال الى النضال من اجل العمل الدائم لكل طالب عمل، والى تنظيم نضال موحد في أماكن العمل من اجل زيادة الاجور، والدفاع عن علاوة الغلاء ومن اجل تحسين الشروط الاجتماعية، وضد فصل العمال عن عملهم.

وختمت اللجنة المركزية منشورها بدعوة العمال الى توثيق وحدة العمل في صفوفهم لضمان نجاح نضالهم.

المحكمة العليا تنقض اوامر الحاكم العسكري

الدخول الى المناطق المغلقة مسموح للذين في حوزتهم الارض

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امس الاول امراً الى الحاكم العسكري في المنطقة الوسطى باصدار تصريح بالدخول الى المنطقة التي اقفلت لمقتضيات التمرينات العسكرية، الى ستة من ابناء ام الفحم، بشرط ان يثبتوا ان الارض كانت بحيازتهم قبل قيام الدولة.

وقد قررت المحكمة ان ليس ثمة ما يبرر قرار الحاكم العسكري بقصر السماح بدخول المنطقة المقفلة على اولئك الذين يثبتون ملكيتهم القانونية للارض او الذين يستأجرون الارض من القيم على اموال الغائبين، ولا يعطي مثل هذا الاذن لاولئك الذين يثبتون ان الارض كانت بحيازتهم قبل قيام الدولة.

وكان ستة من ابناء ام الفحم قد رفعوا الدعوى على الحاكم العسكري الى محكمة العدل العليا لأنه لا يسمح لهم بالعمل في اراضي في حيازتهم في المنطقة التي أعلن اغلاقها لمقتضيات التمرينات العسكرية.

وكان الحاكم العسكري بعد المفاوضات قد ابلغهم انه لن يسمح لهم بالدخول الى تلك المنطقة إلا اذا اثبتوا ملكيتهم للارض، او اذا استأجروا هذه الارض من القيم على اموال الغائبين. وقد رفض هؤلاء هذا الاقتراح قائلين انهم غير مستعدين ان يستأجروا، ولو موقتاً ارضاً هي لهم ولآبائهم من قبلهم. وهم لا يستطيعون اثبات ملكيتهم للارض لأن تسوية الاراضي لم تصل بعد الى تلك المنطقة، وكل المستندات الخاصة بملكية الارض موجودة خارج الحدود في جنين.

وقال رئيس المحكمة العليا في قراره انه لما كان الحاكم العسكري قد وافق على اعطاء تصاريح بالدخول الى تلك الاراضي لاولئك الذين يثبتون ملكيتها او الذين يستأجرونها من القيم على اموال الغائبين فليس هنا ما يدعو الى التمييز ضد اولئك الذين يدعون ان الارض في حيازتهم منذ سنين عديدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

الصحف إثارة ستار من الدخان لطمس معالم هذا البيان واهميته.

فقد زعمت هذه الصحف ان «قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد هرعوا الى باريس لتقديم التفسيرات هناك عن شفقة الكرملين نحو يهود روسيا».

وفي فرية وضيعة أخرى زعمت هذه الصحف أن «المتبع مؤخراً في موسكو هو توزيع مناطق النفوذ بين الاحزاب الشيوعية الثلاثة الكبيرة»، وزعمت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اصبح تحت نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي بعد ان كان تابعاً للحزب الشيوعي الروماني.

وزعمت «دافار» ان البيان، رغم وضوحه، يهدف الى إحباط مساعي السلام بين إسرائيل والعرب وان البيان انطوى على تهديد لمستقبل اسرائيل وكيانها وحشت مقالها الافتتاحي في ١٠/١٢/٥٧ بالاكاذيب والدس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتشويه صفة البيان المشترك لتبرير سياسة حكام اسرائيل وإخفاء الحقائق عن الرأي العام الاسرائيلي.

ان بيان الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي ينم عن العلاقات المشتركة بين كل الاحزاب الشيوعية وعن الاحترام المتبادل لاستقلال كل حزب منها، وعن علاقات الأخوة والتضامن على اساس التعاليم الماركسية — اللينينية ومبادىء الأممية البروليتارية. فقبل اللقاء الكبير بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو بمناسبة احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر، وبعد هذا اللقاء الواسع جرت وتجري اجتماعات انفرادية بين الاحزاب الشيوعية لبحث قضايا مشتركة تهم الاطراف المعنية. وعلى اساس هذه التقاليد المتبعة في الحركة الشيوعية العالمية اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعين احدهما في موسكو مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، والآخر مع الحزب الشيوعي الفرنسي. اما تخرصات الصحافة البرجوازية والمأجورة فتنم عن خوفها من الحقيقة، هذه الحقيقة التي تجلت في تأييد قوى معسكر السلام والاشتراكية لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام ولمصالح الشعب، فمن شأن هذا البيان ان يشجع ويعزز نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل لفصل اسرائيل عن مركبة الاستعمار والحروب ولتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

برنامج المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

سيفتتح المؤتمر يوم الخميس ١٩-١٢-٥٧ الساعة السابعة مساء في قاعة سينما «ايلات» — يافا.

١ — مساء الخميس ١٩-١٢-٥٧:

بيان اللجنة المركزية — يلقيه الرفيق عوزي بورشطين.
تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر.
تحية الرفيق اندريه سوميت، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسي، وتحيات منظمات الشبيبة المختلفة الى المؤتمر.

٢ — يوم الجمعة ٢٠-١٢-٥٧:

محاضرة اللجنة المركزية حول التعديلات المقترحة للدستور يلقيها الرفيق يائر صبان.
نقاش المندوبين.

٣ — يوم السبت ٢١-١٢-٥٧:

تلخيص النقاش، قرارات، انتخابات لجنة مركزية جديدة.

٤ — يوم السبت الساعة الثامنة مساء حفلة اختتام المؤتمر

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٨ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

بيـــان السلام للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم

قررت وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية، التي اشتركت في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، انتهاز فرصة وجودها في موسكو لعقد اجتماع ودي وبحث المسائل المتعلقة بكل الاحزاب.

وفيما يلي البيان الذي صدر بعد اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في موسكو بين ١٦ و ١٩ نوفبر الماضي، ووقعه ممثلو هذه الاحزاب في البانيا، والجزائر، والارجنتين، واستراليا، والنمسا، وبلجيكا وبوليفيا، والبرازيل، وبريطانيا، وبلغاريا وكندا، وسيلان، والشيلي، والصين، وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا، وتشيكوسلوفاكيا، والدنمارك، وجمهورية الدمنيكان، والاكوادور، وفنلندا، وفرنسا، وجمهورية المانيا الدمقراطية، وجمهورية المانيا الاتحادية، واليونان، وغواتيمالا، والمجر، وهندوراس، والهند، واندونيسيا، والعراق، واسرائيل، وايطاليا، واليابان، والاردن، وكوريا، ولوكسمبورج، والملايو، والمكسيك، ومنغوليا، ومراكش، وهولندا، ونيوزيلند، والنروج، وبناما، وبراغواي، وبيرو، وبولونيا، والبرتغال، ورومانيا، وسان مارينو، والاتحاد السوفياتي، واسبانيا، والسويد، وسويسرا، وسوريا ولبنان، وتيلاند، وتونس، وتركيا، اورغواي، وفنزويلا، وفيتنام، ويوغوسلافيا.

وتبادل المشتركون في المؤتمر الآراء في القضايا الحقيقية للوضع العالمي في ايامنا.

وقرر ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية التوجه الى عمال وفلاحي كل الاقطار، للرجال والنساء في كل العالم، للناس ذوي النوايا الطيبة، في بيان للسلام ننشره تحت هذا الكلام.

وقد خيم على هذا المؤتمر جو من التعاون الوثيق الودي الذي يميز العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي تجمع بينها الايديولوجية الماركسية ــ اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية.

ايها العمال والفلاحون!
يا رجال العلم والثقافة!
يا ذوي النيات الحسنة في كل الاقطار!

نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعين في موسكو لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، نتوجه اليكم، الى عقولكم والى قلوبكم على السواء.

ان كارثة الحرب العالمية الثانية لا تزال ذكراها حية في اذهاننا، ونتائجها الدامية لم تزل كلياً بعد، ومع ذلك فقد اخذ يحوم فوق البيوت الوادعة في المدن والقرى خطر حرب جديدة اشد دماراً مئة ضعف عن سابقها.

ان خطر حرب جديدة ينغص فرحة الحياة يخيم فوق كل الاقطار، وفي كل بيت تساؤل، ماذا يحدث غداً، او بعد شهر، او بعد سنة؟ أتجتاحنا من جديد المحنة الحرب؟ اتشيع القنابل الذرية والهيدروجينية المدمرة الموت الفجائي فينا وفي اطفالنا؟

ان الشعوب قد حنكتها التجارب المرة من الحربين الماضيتين. فالناس البسطاء هم الذين يتحملون دائماً اثقل تضحيات الحروب.

وهم يعلمون ان كل حرب جديدة تحمل في طياتها آلاماً هائلة، وتدمر المزيد من البلاد، وتبيد المزيد من الناس، وتترك وراءها نتائج مريرة طويلة الامد.

فالحرب العالمية الاولى التي اثارتها الدول الاستعمارية الكبرى، وبدأها الاستعمار الالماني، قد كلفت ١٠ ملايين نفس. وتركت عشرات الملايين من المشوهين ذوي العاهات. وقاست من جرائها شعوب باسرها آلام الجوع والعوز.

والحرب العالمية الثانية التي تتحمل مسؤوليتها في الاساس الفاشية الالمانية لم تقتصر على إبادة جيوش عظيمة فحسب، بل ان القنابل قد دمرت المدن المفتوحة. وتشرد مئات الالوف من المواطنين، وأبيد الملايين من الرجال والنساء والاطفال وراء الاسلاك الشائكة وفي حجرات الغاز في معسكرات الاعتقال الهتلرية.

وكنوز مادية عظيمة، كان في الامكان ان تبنى بها ألوف المدن الجميلة، وان تنفق على اطعام واكساء شعوب باسرها، أنفقت في سبيل الموت والدمار.

اكثر من ٣٠ مليون انسان قتلوا في مجزرة الحرب العالمية الثانية، عدا الجرحى والمشوهين.

وفي اواخر ايام تلك الحرب ألقيت على المدن اليابانية المفتوحة القنبلتان الذريتان الاوليان، وكانت دليلاً محسوساً على الابادة الجماهيرية في الحروب المقبلة.

حرب ثالثة تشمل العالم كله

ولا حاجة الى علم عالم ولا الى خيال شاعر للقول ان الحرب المقبلة — اذا سمحت الشعوب بنشوبها — ستفوق في دمارها كل ما خبرته الانسانية حتى الآن.

ان شعوب اوروبا، وامريكا، وافريقيا، واستراليا، تدرك ان الانسان قد اطلق قوى طبيعية هائلة، وهو يملك اليوم وسائل عظيمة، من شأنها ان تلحق الاذى بكل ناحية من انحاء العالم.

في الحرب القادمة لن يكون هنالك ملجأ اومكان امان، فان لهيب حرب الصواريخ النووية سيجتاح كل الشعوب ويجلب آلاماً مريعة على الاجيال القادمة.

من الممكن المحافظة على السلام

ان الناس في العالم كله على مختلف قومياتهم ومذاهبهم السياسية والوانهم ومعتقداتهم الدينية يريدون ان يعيشوا في سلام. والناس البسطاء في كل ارجاء العالم يقولون، ان الانسان الذي تنتزع روحه المظفرة من الطبيعة كل اسرارها، والذي يخضع الطبيعة لارادته، والذي سيصل قريباً، بعد اطلاق الاقمار الاصطناعية السوفياتية، الى الكواكب، يستطيع، دون شك، ان يمنع الحرب وجر الدمار على نفسه!

ونحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية، لادراكنا التام لمسؤوليتنا عن مصير الانسانية، نعلن:

ان الحرب غير محتومة، بل في الامكان منع الحرب، وفي الامكان صيانة السلام وضمانه.

لقد اجتمعنا في عاصمة الدولة التي دشنت قبل ٤٠ سنة عهداً جديداً في تاريخ الانسانية. في سنة ١٩١٧ انتصرت، للمرة الاولى، الثورة الاشتراكية على ارض روسيا.

واخذ العاملون زمام السلطة في ايديهم، وهبوا للقضاء على كل اشكال الكبت واستغلال الانسان للانسان. فعمال روسيا وفلاحوها، بقيادة حزب لينين، قد نقشوا على علمهم السلام، وبقوا أمناء عليه دائماً.

فالاتحاد السوفياتي، خلال ٤٠ سنة قيامه، قد فتح الطريق الى السلام لكل الشعوب، وسعى — على الرغم من كل العراقيل الاستعمارية — الى التعايش السلمي مع كل الاقطار الاخرى على مختلف انظمتها الاجتماعية.

والعمال في الاقطار الراسمالية في دفاعهم عن مصالحهم الحيوية قد ساهموا بنصيب فعال في النضال عن السلام. وهذه القضية السامية تلقى تأييد الناس التقدميين في العالم كله.

ولكن لم تنجح قوى السلام في انقاذ الانسانية من كارثة حرب جديدة، الحرب العالمية الثانية. فهذه القوى لم تكن لها في ذلك الحين القدرة الكافية، والاتحاد السوفياتي كان اذ ذاك الدولة الوحيدة التي تناضل بمثابرة من اجل السلام.

تغير توازن القوى

ونحن الشيوعيين نقول ان في الامكان منع الحرب وصيانة السلام. ونقول هذا بثقة تامة لأن الوضع العالمي اليوم غير ما كان عليه، وتناسب القوى قد تغير.

فبلاد السوفيات التي ولدت في ثورة اكتوبر الكبرى، لم تعد تقف وحدها. فمن الانتصار على الفاشية قد نشأ عالم اشتراكي جبار يضم نحو مليار من الأهلين.

الى جانب الاتحاد السوفياتي تسير — في سبيل السلام والتعاون الدولي والتعايش السلمي بين مختلف الانظمة الاجتماعية — دولة اشتراكية كبيرة أخرى هي الصين الشعبية.

وفي سبيل هذه الاهداف السلمية تعمل الدول الدمقراطية الشعبية في اوروبا وآسيا.

ان التقدم الذي لم يسبق له مثيل في ميدان الصناعة والعلم والتكنيك في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية انما يخدم السلام، وهو مانع قوي للحرب.

قوة جديدة من اجل السلام

وثمة قوة جديدة ظهرت في الميدان العالمي، هي شعوب المستعمرات التي ايقظتها ثورة أكتوبر، وبعض هذه الشعوب قد القت عنها نير عبودية الاجيال، وبعضها الاخر في سبيل القاء هذا النير. وهذه الشعوب تريد ان تعيش بسلام ولن تسمح بأي تدخل استعماري في شؤونها الداخلية.

وهي، من اجل التخلص من تأخرها وفقرها، تنتهج سياسة سلام وحياد، سياسة المبادىء الخمسة المعروفة — الاحترام المتبادل للسلامة الاقليمية والسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة، وتبادل الفائدة والتعايش السلمي.

وليس اقطار الاشتراكية وشعوب الشرق هي وحدها التي لا تريد الحرب. بل تمقت الحرب ايضاً شعوب الاقطار الراسمالية الغربية التي خبرت الحرب مراراً.

ان قوى السلام كثيرة وعظيمة. وفي وسعها ان تمنع الحرب وتصون السلام. ولكننا نحن الشيوعيين نعتقد أن من واجبنا ان نحذر كل شعوب العالم من أن خطر حرب مدمرة مبيدة لم يزل بعد.

مصدر الخطر على السلام

فمن اين يتأتى الخطر على السلام وعلى أمن الشعوب؟ من الاحتكارات الراسمالية التي لها مصلحة مالية في الحرب، التي جرفت أرباحاً لا مثيل لها في الحربين العالميتين ومن سباق التسلح الحالي.

إن سباق التسلح الذي يجلب الارباح الطائلة للاحتكاريين، يثقل العبء على العاملين، ويضر ضرراً خطيراً بالاقتصاد القومي في كل الاقطار.

والاوساط الحاكمة في بعض الاقطار الرأسمالية، تحت ضغط الاحتكاريين، ولا سيما الولايات المتحدة، قد رفضت اقتراحات نزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية والخطوات الاخرى المقصود بها الحيلولة دون نشوب حرب جديدة.

لقد قدمت الشعوب المحبة للسلام مقترحات غير قليلة الى هيئة الامم المتحدة، لو اقرت لكانت توطد السلام وتقلل من خطر الحرب.

ولا يستطيع انسان ان ينكر ان تقديم مقترحات الى هيئة الامم المتحدة — الغرض منها وقف سباق التسلح، وإبعاد خطر الحرب الذرية والتقدم بالتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي بين الدول، الامر الذي يكون عاملاً حاسماً في إيجاد الثقة المطلوبة في العلاقات الدولية — يتفق مع المصالح الحيوية لكل الشعوب.

ان مصير العالم، ومصير الاجيال القادمة يتوقف على حل هذه القضايا. ولا يقاوم هذه المقترحات إلا اولئك المعنيون بقيام التوتر الدولي.

حجة جديدة للحرب

ان آلاف الصحف ومحطات الاذاعة تبث يومياً في اذهان الشعوب في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها الزعم بان الشيوعية العالمية تهدد حريتهم وطريقة حياتهم ومعيشتهم الوادعة المطمئنة. ولكن لا الاحزاب الشيوعية ولا دولة من الدول الاشتراكية لديها ما يدعوها الى شن الحرب او القيام بهجوم عسكري على الاقطار الاخرى لاحتلال اقاليم اجنبية.

فللاتحاد السوفياتي وللصين الشعبية مساحات شاسعة عظيمة وكنوز طبيعية لا تحصى، وليس في كل الاقطار الاشتراكية طبقات او فئات اجتماعية معنية بالحرب

فالسلطة في ايدي العمال والفلاحين الذين كانوا في كل الحروب ضحاياها الرئيسية، أفيمكن ان يرغب هؤلاء في حرب جديدة؟

ان هدف الشيوعيين هو بناء مجتمع يضمن الرخاء للجميع، والازدهار للشعوب، والسلام الابدي بينها. ومن اجل بناء هذا المجتمع تحتاج اقطار الاشتراكية الى سلام مستقر مقيم. ولذلك ليس مثل الشيوعيين أعداء الداء للحرب، ولا مثلهم من يناضل بمثابرة من اجل السلام.

الشرط الوحيد

وليس في نية اقطار الاشتراكية ان تفرض نظامها الاجتماعي السياسي على اي شعب آخر. فهي مقتنعة كل الاقتناع بان الاشتراكية ستنتصر، ولكنها تعلم ان الاشتراكية لا تفرض من الخارج، بل تأتي، في المقام الاول، نتيجة لنضال الطبقة العاملة وكل القوى التقدمية الاخرى في كل قطر.

ولذلك ليس لدى الاقطار الاشتراكية اية رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى، كما انها لا تسمح للاخرين بالتدخل في شؤونها الداخلية.

ولذلك فان الزعم بان اقطار الاشتراكية تهدد السلام، وانها تريد ان تفرض نظامها على الآخرين ليس سوى محاولة لتضليل اولئك الذين ينشدون السلام.

في الامكان المحافظة على السلام بشرط واحد هو ان يكتل كل الراغبين في السلام قواهم، ويشددوا يقظتهم حيال دسائس مثيري الحروب، ويدركوا ادراكاً تاماً ان واجبهم المقدس هو تشديد النضال من اجل السلام المعرض للخطر.

ونحن اذ نضع نصب اعيننا سلام الشعوب في كل انحاء العالم، ونشد التقدم والمستقبل الزاهر لكل الامم، نتوجه:

الى الرجال والنساء،
الى العمال والفلاحين
الى رجال العلم والفن
الى المعلمين والموظفين
الى الشبيبة
الى الحرفيين والتجار والصناعيين، الى الاشتراكيين والدمقراطيين والليبراليين، إلى الجميع على مختلف المعتقدات السياسية والدينية.
الى كل من يحب وطنه
الى كل اولئك الذين لا يريدون الحرب
الى كل ذوي النيات الحسنة:

ان طالبوا بوقف سباق التسلح الذي يزيد يوماً بعد يوم خطر الحرب، والذي تتحملون عبئه انتم ايها الناس البسطاء!

طالبوا بتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية واستعمالها، وكخطوة اولى وقف تجارب الاسلحة حالاً،

طالبوا بالكف عن سياسة الكتل العسكرية واقامة القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية.

طالبوا بأن لا يسمح للعسكريين الالمان، المسؤولين الرئيسيين عن الحرب الاخيرة، بالتسلح من جديد في قلب اوروبا.

طالبوا بوضع حد للدسائس والاستفزازات العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط.

ايدوا سياسة الامن الجماعي، والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة، والتعاون الاقتصادي والثقافي الواسع بين الشعوب

اننا ندعوكم جميعاً ان طالبوا حكوماتكم بان تنتهج في هيئة الامم المتحدة سياسة سلام ومقاومة للحرب الباردة.

ان دعوتنا الى كل الناس ذوي النيات الحسنة في العالم كله هي ان تنظموا واعملوا من اجل:

١ — وقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية حالاً.

٢ — تحريم انتاج هذه الاسلحة واستعمالها عاجلا ودون شروط.

قضية الاشتراكية ستنتصر

نحن الشيوعيين قد اوقفنا حياتنا على قضية الاشتراكية. ونحن الشيوعيين مقتنعون كل الاقتناع بان هذه القضية السامية ستنتصر. ولما انا مؤمنون بانتصار آرائنا — آراء ماركس ولينين، آراء الاممية البروليتارية — فانا نرغب في السلام ونعمل من اجل السلام. فالحرب هي عدونا.

منذ الآن لتتنافس الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في تطوير العلم والتكنيك من اجل السلام. ولتظهر تفوقها لا في ميدان القتال بل في المباراة من اجل التقدم ومن اجل رفع مستوى المعيشة.

اننا نمد يدنا الى كل الناس ذوي النوايا الحسنة، لنلقي عن كاهلنا بجهود مشتركة عبء التسلح الذي يرهق الشعوب. لننقذ العالم من خطر الحرب والموت والابادة. فامامنا مستقبل زاهر سعيد للانسانية الساعية قدماً.

السلام للعالم!

(العناوين الثانوية ـ من هيئة التحرير)

بيان ممثلي الاحزاب الشيوعيـة والعماليـة فى الاقطـــار الاشتراكيـة

فيما يلي البيان الصادر من اجتماع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية الذي عقد في موسكو في ١٤ ـ ١٦ نوفبر سنة ١٩٥٧. وقد وقع هذا البيان، ممثلو حزب العمال الالباني، والحزب الشيوعي البلغاري، وحزب العمال الاشتراكي المجري، وحزب العاملين الفيتنامي، وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني، والحزب الشيوعي الصيني، وحزب العمال الكوري، وحزب الشعب الثوري المنغولي، وحزب العمال الموحد البولوني، وحزب العمال الروماني، والحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

هذا البيان

هـذا هو النص الكامل للبيـان الذي صدر في اعقاب مؤتمر المداولات الـذي جري فى موسكو بين ١٤ و ١٦ نوفبر سنة ١٩٥٧.

١

ان المضمون الرئيسي لعهدنا الحاضر هو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية الذي ابتدأ بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا. واليوم اكثر من ثلث سكان العالم — اكثر من ٩٥٠ مليون انسان — قد انتهجت سبيل الاشتراكية وهي تبني حياة جديدة. ونمو قوى الاشتراكية العظيم قد حث على سرعة اتساع الحركة القومية المقاومة للاستعمار في فترة ما بعد الحرب. فخلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة، عدا جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية فيتنام الدمقراطية، وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية، التي ٧٠٠ مليون من الناس عنهم نير الاستعمار واقاموا دولاقومية مستقلة، وشعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة التي لا تزال في اصفاد العبودية قد اخذت تشدد نضال التحرر القومي. وتقدم الاشتراكية وحركة التحرر القومي قد عجل جداً في انهيار الاستعمار. فبالنسبة الى معظم الانسانية قد فقد الاستعمار سيطرته الماضية. وفي الاقطار الاستعمارية تمزق المجتمع التناقضات الطبقية العميقة والنزاع بين تلك الاقطار، في حين ان الطبقة العاملة تبدي مقاومة متزايدة لسياسة الاستعمار والاحتكارات، وتناضل من اجل اوضاع افضل، ومن اجل الحقوق الدمقراطية، والسلام، والاشتراكية.

في عهدنا الحاضر يقرر التطور العالمي سير ونتائج التنافس بين النظامين الاجتماعيين المتضادين، ففي الاربعين السنة الماضية اظهرت الاشتراكية انها نظام اجتماعي يتفوق جداً على النظام الرأسمالي. فقد ضمنت نمو قوى الانتاج بسرعة لم يسبق لها مثيل، ومستحيلة على الرأسمالية. كما ضمنت ارتفاع مستوى الناس العاملين المادي والثقافي. وخطوات الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد، والعلوم، والتكنيك، والنتائج التي توصلت اليها الاقطار الاشتراكية الاخرى في البناء الاشتراكي هي برهان دامغ على حيوية الاشتراكية العظيمة. ففي الدول الاشتراكية تتمتع جماهير الشعب العاملة الغفيرة بالحرية الحقة وبالحقوق الدمقراطية، وسلطة الشعب تضمن وحدة الجماهير السياسية، والمساواة والصداقة بين الامم، وسياسة خارجية تهدف الى صيانة السلام العالمي، ومد يد العون الى الامم المكبوتة في نضالها من اجل التحرر. والنظام الاشتراكي العالمي الذي ينمو ويشتد ساعده يؤثر تأثيراً متزايداً في الوضع الدولي في صالح السلام والتقدم وحرية الشعوب.

وبينما الاشتراكية في تصاعد، يسير الاستعمار في هبوط. ولقد ضعف مركز الاستعمار ضعفاً عظيماً نتيجة لانهيار نظام المستعمرات. فالاقطار التي القت عنها نير الاستعمار اخذت تدافع عن استقلالها وتناضل من اجل السيادة الاقتصادية ومن اجل السلام العالمي. وقيام النظام الاشتراكي والمساعدة التي تقدمها الامم الاشتراكية لهذه الاقطار على اساس مبدأ المساواة والتعاون بينها وبين الامم الاشتراكية في النضال من اجل السلام وضد العدوان، تساعد تلك الاقطار على صيانة حريتها القومية وتسهل تقدمها الاجتماعي.

وفي الاقطار الاستعمارية قد احتدت التناقضات بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج. ومن نواح كثيرة لا يستخدم العلم العصري والهندسة لصالح التقدم الاجتماعي للانسانية كلها لأن الرأسمالية تعرقل وتشوه نمو قوى الانتاج في المجتمع. والاقتصاد الرأسمالي العالمي يبقى مقلقلاً غير مستقر. والنشاط الاقتصادي الحسن نسبياً الذي لا يزال يشاهد في عدد من الاقطار الرأسمالية يعود — الى مدى بعيد — الى حمى التسلح وعوامل أخرى عابرة. غير ان الاقتصاد الرأسمالي سيواجه هبوطاً وأزمات اعمق. ان نشاط الاعمال الكبير الموقت يساعد على بقاء الاوهام الاصلاحية لدى قسم من العمال في الاقطار الرأسمالية. في فترة ما بعد الحرب تمكنت بعض فئات من الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية الاكثر تقدماً في نضالها ضد اشتداد الاستغلال ومن اجل مستوى معيشة اعلى، ان تحصل على بعض الزيادة في الأجور، إلا ان الأجور الحقيقية في عدد من تلك الاقطار هي الآن دون مستوى ما قبل الحرب. ولكن في القسم الاكبر من العالم الرأسمالي، ولا سيما في الاقطار المستعمرة وغير المستقلة، لا يزال الملايين من العاملين في فقر. فان غزو الاحتكارات الواسع للزراعة وسياسة الاسعار التي تمليها هذه الاحتكارات، ونظام الاعتمادات والقروض البنكية وزيادة الضرائب الناجمة عن حمى التسلح قد أدت الى سرعة خراب وافتقار جمهور الفلاحين. وتحتد التناقضات ليس بين البرجوازية والطبقة العاملة فحسب، بل كذلك بين البرجوازية الاحتكارية وكل فئات الشعب، بين البرجوازية الاحتكارية الامريكية من ناحية والشعوب، وحتى البرجوازية، في الاقطار الرأسمالية الأخرى، من ناحية ثانية. فالشعب العامل في الاقطار الرأسمالية يعيش في اوضاع تحمله على الادراك إدراكاً متزايداً

(يتبع في الصفحة التالية)

ان المخرج الوحيد من وضعه الخطير هو الاشتراكية. وهكذا فقد اخذت تنشأ اوضاع ملائمة لجذب الشعب العامل الى النضال الفعال من اجل الاشتراكية.

ان الاوساط الاستعمارية العدوانية في الولايات المتحدة باتباعها سياسة ما يسمى «مراكز القوة» تعمل على وضع معظم اقطار العالم تحت سيطرتها، وعرقلة تقدم الانسانية وفقا لقوانين التطور الاجتماعي. وبحجة «مكافحة الشيوعية» تسعى الى السيطرة على اكثر فأكثر من الاقطار، وتحرض على وأد الحريات الديمقراطية، وتهدد استقلال الاقطار الرأسمالية المتطورة القومي، وتحاول اضطهاد الشعوب المتحررة في شباك اشكال جديدة من الاستعمار، وتقوم باعمال هدامة مستمرة ضد الاقطار الاشتراكية. وسياسة فئات عدوانية معينة في الولايات المتحدة تهدف الى ان تكتل حولها كل القوى الرجعية في العالم الرأسمالي. وبعمل هذه الفئات في هذا الصدد قد اخذت تتحول الى مركز للرجعية العالمية، وعدو لدود للشعب. وبهذه السياسة انما تسعى هذه القوى الاستعمارية العدوانية المعادية للشعب الى دمارها، وتخلق حفار قبرها.

ما دام الاستعمار قائما فستبقى دائما اسباب الحروب العدوانية، فطوال السنوات التي عقبت الحرب شن المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون وغيرهم من المستعمرين وصنائعهم ولا يزالون يشنون الحروب في الهند الصينية، واندونيسيا، وكوريا والملايو، وكينيا، وجواتيمالا، ومصر، والجزائر، وعمان، واليمن. وفي الوقت نفسه ترفض القوى العدوانية الاستعمارية رفضا باتا تخفيض الاسلحة، ومنع استعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية وانتاجها، والموافقة على وقف تجارب هذه الاسلحة حالا. وهي لا تزال تواصل الحرب الباردة وحمة التسلح، وتبني المزيد من القواعد العسكرية، وتنتهج السياسة العدوانية، سياسة تقويض السلام وخلق خطر حرب جديدة. واذا ما نشبت حرب عالمية قبل الاتفاق على تحريم الاسلحة النووية فانها ستتحول حتما الى حرب نووية لم يسبق لها مثيل في قوتها المدمرة.

وفي المانيا الغربية تبعث العسكرية بمساعدة الولايات المتحدة، مما يشيء موقدا لحرب في قلب اوروبا. فالنضال ضد عسكرية المانيا الغربية وميلها الى الثأر، اللذين يهددان السلام الآن، هو مهمة حيوية تجاه القوى المحبة للسلام من الشعب الالماني وكل أمم اوروبا. وللجمهورية المانيا الديمقراطية دور كبير بوجه خاص في هذا النضال، فهي اول دولة عمال وفلاحين في تاريخ المانيا، والمشتركون في الاجتماع يعربون عن تضامنهم معها وتأييدهم لها.

وفي الوقت نفسه يحاول المستعمرون ان يفرضوا على شعوب الشرق الاوسط المحبة للسلام «مبدأ دالس ايزنهاور» السيء الصيت، فيخلقون بذلك خطر الحرب في تلك المنطقة. وهم يحبكون المؤامرات والاستفزازات ضد استقلال سوريا. وهذه الاستفزازات ضد سوريا ومصر والدول العربية الاخرى تهدف الى تفريق الدول العربية وعزلها من اجل القضاء على حريتها واستقلالها.

وحلف جنوب شرقي آسيا العدواني هو مصدر خطر حرب في شرق آسيا.

ومسألة الحرب او التعايش السلمي هي الآن المسألة الحاسمة في السياسة العالمية. فعلى كل الامم ان تبدي اشد يقظة تجاه خطر الحرب الذي يخلقه المستعمرون

في الوقت الحاضر قد بلغت قوى السلام في نموها حد ان اصبح ثمة احتمال واقعي لتجنب الحروب كما ظهر من انهيار مؤامرات المستعمرين في مصر. كذلك مشروع المستعمرين لاستخدام قوى الثورة المضادة لقلب النظام الديمقراطي الشعبي في المجر قد باء بالفشل ايضا.

ان قضية السلام تدعمها القوى العظيمة في عهدنا، معسكر الاقطار الاشتراكية الذي لا يقهر وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، والاقطار المحبة للسلام في آسيا وافريقيا التي تقف موقفا مقاوما للاستعمار وتؤلف مع الاقطار الاشتراكية منطقة سلام واسعة، الطبقة العاملة الاممية ولا سيما طليعتها الاحزاب الشيوعية، وحركة تحرر شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات، وحركة السلام الجماهيرية لدى الشعوب، وشعوب الاقطار الاوروبية التي اعلنت الحياد، وشعوب امريكا اللاتينية وجماهير الاقطار الاستعمارية التي تشتد مقاومتها لمشاريع حرب جديدة. ان تحالف هذه القوى العظيمة في وسعه ان يمنع الحرب. ولكن اذا جازف مهاووس الحرب الاستعماريون، رغم كل شيء بشن الحرب، فان الاستعمار سيقضي على نفسه بالدمار، لان الشعوب لن تحتمل نظاما يجلب عليها هذا القدر الكبير من الشقاء ويحملها مثل هذه التضحيات الكثيرة.

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال المشتركة في الاجتماع تعلن ان مبدأ التعايش السلمي بين النظامين اللينيني الذي طور في قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، هو القاعدة المتينة للسياسة الخارجية التي تنتهجها الاقطار الاشتراكية، وهو الدعامة القومية للسلام والصداقة بين الشعوب. وفكرة التعايش السلمي تتفق مع المبادىء الخمسة التي تقدمت بها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند، ومع البرنامج الذي اقره مؤتمر الاقطار الآسيوية الافريقية في باندونغ. ان السلام والتعايش السلمي قد اصبحا الآن مطلب الجماهير الغفيرة في كل الاقطار.

والاحزاب الشيوعية تعتبر النضال من اجل السلام واجبها الاول وهي ستبذل كل ما لديها من قوة لمنع الحرب.

٢

ويرى الاجتماع ان توثيق الوحدة والتعاون الاخوي بين الاقطار الاشتراكية، وبين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، وتضامن الطبقة العاملة الاممية وحركات التحرر القومي والحركات الديمقراطية، هو في الاوضاع الحاضرة ذو اهمية خاصة.

والقاعدة التي تقوم عليها العلاقات بين اقطار النظام الاشتراكي العالمي وكل الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، هي مبادىء الماركسية اللينينية، مبادىء الاممية البروليتارية التي جربتها الحياة. واليوم مصالح العاملين الحيوية في كل الاقطار تدعوهم الى تأييد الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية التي تنتهج سياسة المحافظة على السلام في العالم كله وهي عماد السلام والتقدم الاجتماعي. ان الطبقة العاملة في كل مكان معنية بان توثق دون توان الصلات الاخوية من اجل القضية المشتركة، وبان تحمي من اعتداء الاعداء المكاسب التاريخية السياسية والاجتماعية التي تحققت في الاتحاد السوفياتي - اول واقوى دولة اشتراكية - وفي جمهورية الصين الشعبية وفي كل الاقطار الاشتراكية، وبان ترى اتساع هذه المكاسب وتوطدها.

والاقطار الاشتراكية تقيم علاقاتها على اساس مبادىء المساواة التامة، واحترام السلامة الاقليمية، والاستقلال، والسيادة، وعدم تدخل الواحد بشؤون الآخر. ان هذه لمبادىء حيوية. ولكنها ليست كل جوهر العلاقات بين هذه الاقطار. فالمساعدة الاخوية المتبادلة هي جزء من هذه العلاقات. وهذه المساعدة هي تعبير قوي عن الاممية الاشتراكية.

وعلى اساس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة، قد اقامت الاقطار الاشتراكية فيما بينها تعاونا اقتصاديا وثقافيا واسع النطاق، يقوم بدور هام في تقدم الاستقلال الاقتصادي والسياسي لكل من الاقطار الاشتراكية، والجامعة الاشتراكية ككل. وستواصل الدول الاشتراكية توسيع وتحسين التعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينها.

والدول الاشتراكية تؤيد كذلك توسيع التعاون الاقتصادي والثقافي الشامل مع كل الاقطار الاخرى، اذا هي ارادت ذلك، على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وعدم تدخل القطر الواحد بشؤون القطر الآخر الداخلية.

وتضامن الاقطار الاشتراكية ليس موجها ضد اية بلاد. بل على العكس، انه يخدم مصالح كل الشعوب المحبة للسلام، ويكبح مساعي الاوساط الاستعمارية الحربية العدوانية ويؤيد ويشجع قوى السلام النامية والاقطار الاشتراكية ضد تقسيم العالم الى كتل عسكرية. ولكن نظرا للوضع القائم اذ ترفض الدول الغربية مقترحات الدول الاشتراكية بالغاء الكتل العسكرية، فان منظمة ميثاق وارسو، ذات الطابع الدفاعي، والتي تخدم أمن شعوب اوروبا وتؤيد السلام في كل انحاء العالم، ينبغي ان تصان وتوطد.

ان الاقطار الاشتراكية موحدة في جامعة واحدة بكونها تنتهج سبيل الاشتراكية المشترك، وبالجوهر الطبقي المشترك، الذي للنظام الاجتماعي والاقتصادي ولسلطة الدولة، وبمقتضيات المساعدة المتبادلة والتأييد المتبادل ووحدة المصالح والاهداف في النضال ضد الاستعمار، ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية، وبالايديولوجيا الماركسية اللينينية المشتركة بينها جميعا.

وتضامن الاقطار الاشتراكية ووحدتها الوثيقة ضمانة متينة لسيادة واستقلال كل منها. وتقوية العلاقات الاخوية والصداقة بين الاقطار الاشتراكية تتطلب من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال انتهاج سياسة اممية ماركسية لينينية، وتثقيف الشعب العامل كله بروح الجمع بين الاممية والوطنية، وبذل جهود حازمة للتغلب على بقايا القومية البرجوازية والشوفانية. وكل القضايا ذات الصلة بالعلاقات بين الاقطار الاشتراكية يمكن ان تسوى كليا بالبحث الرفاقي مع المحافظة المدققة على مبادىء الاممية الاشتراكية.

٣

ان انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، وتقدم البناء الاشتراكي في الديمقراطيات الشعبية، يلاقيان عطفا عميقا لدى الطبقة العاملة والشعب العامل في كل الاقطار. والافكار الاشتراكية تكتسب المزيد من الملايين من الناس. وفي هذه الاوضاع تقيم البرجوازية الاستعمارية وزنا كبيرا لسبك الجماهير ايديولوجيا، فهي تشوه الاشتراكية وتلطخ الماركسية اللينينية، وتضلل الجماهير وتربكهم. فمن المهام الرئيسية تقوية تثقيف الجماهير الماركسي اللينيني، ومكافحة الايديولوجيا البرجوازية، وتفنيد اكاذيب وافتراءات ومختلقات الدعاية الاستعمارية ضد الاشتراكية والحركة الشيوعية، وتوسيع نشر افكار الاشتراكية والسلام والصداقة بين الشعوب، بشكل بسيط ومقنع.

وقد اثبت الاجتماع وحدة آراء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في القضايا الرئيسية للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. ان خبرة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى قد اثبتت كليا صحة ما تذهب اليه الماركسية اللينينية من ان عملية الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية خاضعة لعدة قوانين اساسية قابلة للتطبيق في كل الاقطار التي تنهج سبيل الاشتراكية. وهذه القوانين تبرز في كل مكان الى جانب المميزات والتقاليد القومية التاريخية المختلفة التي ينبغي ان تؤخذ دائما بالاعتبار.

وهذه القوانين هي، ان تكون الجماهير العاملة بقيادة الطبقة العاملة التي نواتها الحزب الماركسي اللينيني، في تحقيق الثورة الاشتراكية بشكل ما من الاشكال واقامة شكل ما من اشكال دكتاتورية البروليتاريا، تحالف الطبقة العاملة مع جمهرة الفلاحين وفئات اخرى من الشعب العامل، الغاء الملكية الرأسمالية واقامة الملكية العامة لوسائل الانتاج الاساسية، بناء الزراعة بناء اشتراكيا تدريجيا، تطوير الاقتصاد القومي تطويرا مبرمجا يهدف الى بناء الاشتراكية والشيوعية ورفع مستوى معيشة الشعب العامل، تنفيذ الثورة الاشتراكية في ميدان الايديولوجيا والثقافة وايجاد عدد كبير من المثقفين المخلصين للطبقة العاملة والشعب العامل وقضية الاشتراكية، ابطال الكبت القومي واقامة المساواة والصداقة الاخوية بين الشعوب، الدفاع عن انجازات الاشتراكية في وجه هجمات الاعداء الخارجيين والداخليين، تضامن الطبقة العاملة في القطر المعين مع الطبقة العاملة في الاقطار الاخرى، اي الاممية البروليتارية.

ان الماركسية اللينينية تتطلب تطبيق المبادىء العامة للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي تطبيقا خلاقا بالاعتماد على الاوضاع المعينة في كل قطر، وهي ترفض التقليد الميكانيكي لسياسة وتكتيك الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاخرى. ولقد نبه لينين مرارا الى ضرورة تطبيق مبادىء الشيوعية الاساسية تطبيقا صحيحا ومجاراة المعالم الخاصة بالأمة وبالدولة القومية ذات الشأن. فتجاهل الحزب البروليتاري للمزايا القومية يؤدي حتما الى ابتعاده عن الواقع وعن الجماهير، والى الاضرار بقضية الاشتراكية، ومن الناحية الاخرى المبالغة في دور هذه المزايا، او الابتعاد، بحجة المزايا القومية، عن الحقيقة الماركسية اللينينية الشاملة بشأن الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، هي ايضا مضرة بقضية الاشتراكية. والمشتركون في الاجتماع يرون ان هذين الاتجاهين ينبغي ان يكافحا معا. وعلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الاقطار الاشتراكية ان تتمسك بحزم بمبدأ الجمع بين الحقيقة الماركسية اللينينية الشاملة المذكورة اعلاه، والممارسة الثورية الخاصة ببلادها، وان تطبق بشكل خلاق القوانين العامة، التي تتحكم بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، وفقا للاوضاع المعينة في بلادها، وان يتعلم بعضها من بعض وتتشارك في خبرتها. فالتطبيق الخلاق للقوانين العامة للبناء الاشتراكي التي امتحنت بالتجربة والاختبار، والاشكال والاساليب المختلفة في بناء الاشتراكية المستعملة في الاقطار المختلفة، تؤلف مساهمة جامعة في النظرية الماركسية اللينينية.

ان النظرية الماركسية اللينينية مستمدة من المادية الديالكتيكية. وهذه النظرة العالمية تعبر عن القانون الشامل لتطور الطبيعة والمجتمع والتفكير الانساني. وهي تصلح للماضي والحاضر والمستقبل. والمادية الديالكتيكية يقابلها الميتافيزيقية والمثالية. فاذا اعتمد الحزب السياسي الماركسي في فحصه للمسائل على غير المادية الديالكتيكية تكون النتيجة رؤية الامور من جانب واحد وبشكل ذاتي، وركود الفكر، والانعزال عن الحياة وفقدان المقدرة على تحليل الامور والظواهر، وارتكاب اخطاء تنقيحية وعقيدية واخطاء في السياسة. فتطبيق المادية الديالكتيكية في العمل وتثقيف العاملين في الحزب والجماهير الغفيرة بروح الماركسية اللينينية هي واجبات عاجلة على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال.

ومن الامور ذات الاهمية الحيوية في المرحلة الحاضرة تشديد النضال ضد الاتجاهات الانتهازية في الطبقة العاملة والحركة الشيوعية. والاجتماع يؤكد ضرورة التغلب الحازم على التنقيحية والعقيدية في صفوف الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال. فالتنقيحية والعقيدية في الطبقة العاملة والحركة الشيوعية هما اليوم، كما كانا في الماضي، ظاهرة أممية. ان العقيدية والانعزالية تعيقان تطور النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها الخلاق في الاوضاع المتغيرة، وتستعيضان عن درس الوضع المعين بمجرد الاقتباس من الكلاسيكيات والتمسك بالكتب، وتؤديان الى عزل الحزب عن الجماهير. والحزب الذي ينكمش في صدفة الانعزالية ويفقد صلته بالجماهير لا يستطيع ان يحقق النصر لقضية الطبقة العاملة.

والاحزاب الشيوعية اذ تستنكر العقيدية تعتقد ان الخطر الرئيسي في الوقت الحاضر هو التنقيحية او، بعبارة أخرى، الانتهازية اليمينية التي بوصفها تعبيرا عن الايديولوجيا البرجوازية تشل النشاط الثوري لدى الطبقة العاملة وتتطلب المحافظة على الرأسمالية او اعادتها بيد ان العقيدية والانعزالية قد تكونان الخطر الرئيسي في مراحل مختلفة في تطور حزب ما من الاحزاب. فعلى كل حزب شيوعي ان يقرر ما هو الخطر الذي يهدده اكثر من غيره في الوقت المعين.

ويجدر بالذكر ان استيلاء البروليتاريا على السلطة هو بداية الثورة فقط لا ختامها. فبعد الاستيلاء على السلطة تجابه الطبقة العاملة مهاما خطيرة هي مهام بناء الاقتصاد القومي بناء اشتراكيا، ووضع الاسس الاقتصادية والتكنيكية للاشتراكية. وفي الوقت نفسه فان البرجوازية التي أسقطت تحاول دائما ان تعود، وتأثير البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ومثقفيها في المجتمع لا يزال عظيما. وهذا هو السبب في ان ثمة حاجة الى وقت طويل للفصل في مسألة من الغالب، الرأسمالية ام الاشتراكية. وقيام التأثير البرجوازي هو مصدر داخلي للتنقيحية، والاستسلام لضغط الاستعمار هو مصدرها الخارجي.

والتنقيحية العصرية تحاول ان تلطخ تعاليم الماركسية اللينينية العظيمة، وتعلن انها قد «فات اوانها» وتزعم انها قد فقدت اهميتها للتقدم الاجتماعي. ويحاول المنقحون ابعاد روح الماركسية الثورية، وتقويض الايمان بالاشتراكية لدى الطبقة العاملة وجمهرة العاملين بوجه عام. وهم ينكرون الضرورة التاريخية للثورة البروليتارية ودكتاتورية البروليتاريا اثناء فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وينكرون الدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني، ويرفضون مبادىء الاممية البروليتارية، ويدعون الى رفض المبدأ اللينيني في تنظيم الحزب ولا سيما المركزية الديمقراطية، والى تحويل الحزب الشيوعي من منظمة ثورية مناضلة الى نوع من انواع جمعيات النقاش.

ان خبرة الحركة الشيوعية الاممية تظهر ان دفاع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال دفاعا حازما عن وحدة صفوفها الماركسية اللينينية، وتحريم الكتل والجماعات التي تنسف الوحدة، انما يضمن النهوض بنجاح بمهام الثورة الاشتراكية، وتحقيق الاشتراكية والشيوعية.

- ٤ -

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تجابه مهاما تاريخية عظيمة. والنهوض بهذه المهام يقتضي توثيق عرى الوحدة، ليس وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال فقط، بل وحدة الطبقة العاملة كلها، ويقتضي توثيق الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وتكتيل الشعب العامل والانسانية التقدمية والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم.

ان الدفاع عن السلام هو اهم واجب عالمي اليوم. والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من كل الاقطار تسعى الى العمل المشترك على اوسع نطاق مع جميع القوى التي تريد السلام وتقاوم الحرب. والمشتركون في الاجتماع يعلنون انهم يؤيدون جهود جميع الدول، والاحزاب، والمنظمات، والحركات، والافراد الذين يعملون للسلام ويعارضون الحرب، الذين يرغبون في التعايش السلمي، والامن الجماعي في اوروبا وآسيا، وتخفيض السلاح، ومنع استعمال الاسلحة النووية وتجاربها

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تدافع مخلصة عن المصالح القومية والديمقراطية للشعوب في كل الاقطار. ان الطبقة العاملة والشعوب في اقطار كثيرة لا تزال تجابه المهمة التاريخية، مهمة النضال من اجل الاستقلال القومي ضد العدوان الاستعماري والكبت الاقطاعي. واللازم في هذه الحالة هو جبهة موحدة ضد الاستعمار وضد الاقطاع مؤلفة من العمال، والفلاحين، والبرجوازيين الصغار، والبرجوازية القومية، والقوى الوطنية والديمقراطية الاخرى. والوقائع الكثيرة تظهر انه كلما كانت وحدة مختلف القوى الوطنية والديمقراطية عظيمة وقوية كان ضمان النصر في النضال المشترك عظيما

في الوقت الحاضر نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد خطر الحرب ومن اجل مصالحها الحيوية موجه ضد جماعات الرأسمالية الاحتكارية الكبيرة بوصفهم المسؤولين الرئيسيين عن سباق التسلح، وهم الذين ينظمون ويوحون بمشاريع الاعداد لحرب عالمية جديدة، وهم عماد العدوان والرجعية. ومصالح هذه الحفنة من الاحتكاريين وسياستهم تتعارض بشكل متزايد، ليس مع مصالح الطبقة العاملة فحسب، بل مع مصالح الفئات الاخرى من المجتمع الرأسمالي ايضا، كالفلاحين، والمثقفين، والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة ففي تلك الاقطار الرأسمالية التي يعمل الاحتكاريون الامريكيون على اقامة سيطرتهم فيها وفي تلك الاقطار التي تعاني من سياسة التوسع الاقتصادي والعسكري الامريكية، اخذت تنشأ الاوضاع الموضوعية لتوحيد فئات واسعة من الشعب، تحت قيادة الطبقة العاملة واحزابها الثورية، للنضال من اجل السلام، والدفاع عن الاستقلال القومي والحريات الديمقراطية، ورفع مستوى المعيشة، والقيام باصلاحات اساسية في الارض، واسقاط حكم الاحتكاريين الذين يخونون المصالح القومية

ان التغيرات التاريخية العميقة والتحول الحاسم في ميزان القوى في الميدان الدولي لصالح الاشتراكية، والنمو العظيم في قوة جاذبية الآراء الاشتراكية لدى الطبقة العاملة والفلاحين العاملين، والمثقفين العاملين، تخلق اوضاعا اكثر ملاءمة لانتصار الاشتراكية.

ان اشكال الانتقال الى الاشتراكية قد تختلف في مختلف الاقطار. ان الطبقة العاملة وطليعتها — الحزب الماركسي اللينيني — تسعى لتحقيق الثورة الاشتراكية بالوسائل السلمية. فهذا يتفق مع مصالح الطبقة العاملة والشعب كله كما يتفق مع مصالح البلاد القومية.

واليوم في عدد من الاقطار الرأسمالية تتسنى امام الطبقة العاملة بقيادة طليعتها الفرصة — اذا توفرت وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية او اي اتفاق عملي آخر والتعاون السياسي بين مختلف الاحزاب والمنظمات العامة — لتوحيد اكثرية الشعب والاستيلاء على سلطة الدولة دون حرب اهلية، وضمان نقل وسائل الانتاج الاساسية الى ايدي الشعب. وبتكتيل اكثرية الشعب وعزم العناصر الانتهازية، التي ليس في وسعها التخلي عن سياسة المهادنة مع الرأسماليين واسياد الارض، تستطيع الطبقة العاملة ان تهزم القوى الرجعية المعادية للشعب، وتضمن اكثرية ثابتة في البرلمان، فتحول البرلمان من اداة لخدمة مصالح البرجوازية الطبقية الى اداة لخدمة الشعب العامل، وتشن نضالا جماهيريا غير برلماني، فتحطم مقاومة القوى الرجعية، وتخلق الاوضاع الضرورية لتحقيق الثورة الاشتراكية سلميا. ان هذا كله لا يكون في الامكان الا بتطوير نضال العمال وجماهير الفلاحين والفئات الوسطى الطبقي تطويرا واسعا مستمرا ضد رأس المال الاحتكاري الكبير، وضد الرجعية، من اجل اصلاحات سلمية عميقة، من اجل السلام والاشتراكية.

وفي حالة لجوء الطبقات الحاكمة الى العنف ضد الشعب ينبغي ان لا تغرب عن الذهن امكانية الانتقال غير السلمي الى الاشتراكية. ان لينين يعلم، والخبرة تثبت، ان الطبقات الحاكمة لا تتخلى عن السلطة باختيارها ابدا. وفي هذه الحالة مدى مرارة النضال الطبقي واشكاله لا تتوقف على البروليتاريا بقدر ما تتوقف على المقاومة التي تبديها الاوساط الرجعية لارادة اكثرية الشعب الساحقة، وعلى استعمال هذه الاوساط القوة في مرحلة ما من مراحل النضال من اجل الاشتراكية.

ان امكان سبيل ما او آخر الى الاشتراكية يتوقف على الاوضاع المعينة في كل قطر.

في النضال من اجل تحسين اوضاع الشعب العامل ومن اجل صيانة الحريات الديمقراطية وتوسيعها، وتحقيق الاستقلال القومي والسلام بين الامم والمحافظة عليهما، وكذلك في النضال من اجل كسب السلطة وبناء الاشتراكية، تنشد الاحزاب الشيوعية التعاون مع الاحزاب الاشتراكية. ومع ان الزعماء الاشتراكيين اليمينيين يبذلون جهدهم لعرقلة هذا التعاون فان هنالك فرصا متزايدة للتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين في أمور كثيرة. والخلافات الايديولوجية بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية لاينبغي ان تمنعها من اقامة وحدة العمل في المسائل الكثيرة الملحة التي تجابه حركة الطبقة العاملة.

وفي الاقطار الاشتراكية حيث الطبقة العاملة في الحكم على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، التي تتسنى امامها فرصة اقامة الصلات الوثيقة بجماهير الشعب الغفيرة، ان تعتمد دائما على هذه الجماهير وتجعل من قضية بناء الاشتراكية والدفاع عنها قضية الملايين الذين يدركون كل الادراك انهم اسياد بلادهم. ومن المهم جدا لتنمية نشاط الجماهير الغفيرة ومبادرتها الخلاقة وتوثيق تضامنها، ولتوطيد النظام الاشتراكي ودفع البناء الاشتراكي، الاجراءات التي اتخذتها الاقطار الاشتراكية في السنوات الاخيرة لتوسيع الديمقراطية الاشتراكية وتشجيع الانتقاد والانتقاد الذاتي.

ومن اجل تحقيق التضامن الحقيقي بين الطبقة العاملة، بين كل الناس العاملين، بين الانسانية التقدمية جمعاء، بين القوى المحبة للحرية والمحبة للسلام في العالم، من الضروري في المقام الاول توثيق عرى وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في جميع الاقطار. وهذا التضامن هو نواة تضامن اعظم، وهو الضمانة لانتصار قضية الطبقة العاملة.

وعلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال مسؤولية هامة بوجه خاص حيال مصير النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعية الاممية. والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الممثلة في الاجتماع تعلن انها ستعمل دون توان على توثيق وحدتها وتعاونها الرفاقي بقصد زيادة توطيد جامعة الدول الاشتراكية ولمصلحة حركة الطبقة العاملة الاممية، مصلحة السلام والاشتراكية.

ويشير الاجتماع بارتياح الى ان الحركة الشيوعية الاممية قد نمت وصمدت في امتحانات عديدة خطيرة وفازت بعدد من الانتصارات الكبيرة. وقد اظهر الشيوعيون باعمالهم للناس العاملين على نطاق عالمي حيوية النظرية الماركسية اللينينية ومقدرتهم ليس على مجرد الدعوة للآراء الاشتراكية العظيمة فحسب، بل كذلك على تحقيق هذه الآراء في اوضاع عصيبة جدا.

والحركة الشيوعية، مثل اية حركة تقدمية في تاريخ الانسانية، لا بد لها من ان تجابه صعوبات وعثرات. ولكن كما في الماضي كذلك الآن وفي المستقبل ايضا لن تستطيع اية صعوبات او عثرات ان تغير القوانين الموضوعية التي يخضع لها التقدم التاريخي، ولا ان تؤثر في عزم الطبقة العاملة على تغيير العالم القديم وانشاء عالم جديد. فالشيوعيون منذ ان بدأوا نضالهم كانوا عرضة لاضطهاد القوى الرجعية وملاحقتها، ولكن الحركة الشيوعية تصد ببطولة كل الهجمات وتخرج من كل امتحان اقوى مما كانت. والشيوعيون بزيادة توثيق وحدتهم يصدون محاولات القوى الاستعمارية الرجعية لمنع المجتمع الانساني من التقدم نحو عهد جديد

وخلافا لمزاعم الاستعمار الباطلة حول ما يسميه ازمة الشيوعية، ان الحركة الشيوعية تنمو ويشتد ساعدها، والقرارات التاريخية التي اتخذت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي هي ذات اهمية عظيمة ليس للحزب الشيوعي السوفياتي وحده وليس لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي فحسب، بل انها قد فتحت عهدا جديدا في الحركة الشيوعية العالمية ودفعتها الى امام في تطورها على اساس الماركسية اللينينية. ونتائج مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الصين، وفرنسا، وايطاليا، والاقطار الاخرى في الزمن الاخير قد اظهرت بوضوح وحدة وتضامن صفوف الحزب والولاء لمبادىء الاممية البروليتارية. واجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هذا يشهد على تضامن الحركة الشيوعية الاممي.

ان المشتركين في الاجتماع، بعد تبادل الآراء، قد توصلوا الى نتيجة هي انه في الاوضاع الحاضرة من المناسب ان يعقد حين الحاجة، عدا المقابلات الثنائية بين الكادر القيادي وتبادل المعلومات، اجتماعات اكثر تمثيلا للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، لبحث القضايا القائمة، وتبادل الخبرة، ودرس البعض لآراء ومواقف واعمال البعض الآخر في النضال الموحد من اجل الهدف المشترك، السلام والديمقراطية والاشتراكية.

والمشتركون في الاجتماع يعربون بالاجماع عن ثقتهم الاكيدة بان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال بتوحيد صفوفها وبالتالي تكتيل الطبقة العاملة والشعوب في كل الاقطار، ستتغلب على كل الصعوبات والعثرات في سيرها قدما وتعجل بانتصارات كبيرة أخرى لقضية السلام والديمقراطية والاشتراكية.